دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسات أدبية المشية في الشعر العربي
المصدر:	عالم الفكر
الناشر:	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
المؤلف الرئيسي:	محجوب، فاطمة
المجلد/العدد:	مج 13, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1982
الشهر:	يونيو
الصفحات:	11 - 56
رقم MD:	131583
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EcoLink
مواضيع:	الحركة الجسمية، الشعر العربي، الأدب العربي، بيردوسل، الشعراء العرب، المشي في الشعر، التراث العربي، دلالة الألفاظ، نقد الشعر، الطب، القرآن الكريم، السيرة النبوية، الأعمال الأدبية، المعاجم، أغراض الشعر، الدواوين و القصائد
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/131583

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسات أدبية

"المشية" في الشعر العربي

فاطمة محجوب

(١) المقدمة

١ ـ ا علم الحركة الجسمية والمشية

علم الحركة الجسمية ، او ما يسمى بعلم الكينات Kinesics نشأ مع مبتدعه عالم الانثروبولوجيا الامريكي « ري.ل. بير-دوسل » في عام ١٩٥٢ حين أصدر كتابه بعنوان « مقدمة الى علم الكينات »[١] .

وقد جعل « بير دوسل » من الحركة الجسمية علما ، بعد ان كانت تعرف تقليديا باسم « الاشارة » أو « لغة الجسم » لأنه عمد الى تحليل الحركات الجسمية التي تصدر عن الانسان تحليلا علميا متخذا من مبادىء علم اللغة الحديث إطارا حدد داخله أنواع الحركات الجسمية . وقسمها الى مستويات مناظرة لمستويات اللغة من وحدات صوتية وصرفية ونحوية وتراكيب . وكما نفعل في علم الاصوات فنحدد أعضاء النطق كاللسان والشفتين والاسنان وسقف الحلق والحنجرة ، ونقسمها الى مناطق هي التي يصدر عنها الصوت ، فكذلك فعل « بير دوسل » فقسم الجسم الى مناطق تصدر منها واليها الحركة ، فهناك الوجه وبه العينان والأنف والفم ، وهناك الرأس والعنق والكتفان والجذع والعجز ، ثم هناك الساقان والقدمان . ولما كان علم الانثربولوجيا يرتبط بعلم السلوك ، فاننا نجد أن «بير-دوسل » في تحليله للحركات المختلفة يسميها سلوكا ، فهناك سلوك العينين كالنظرة الجريئة

١ ـ أنظر ثبت المراجع رقم ٣٥ .

والنظرة المختلسة ، والنظرة الشزراء ، وهناك سلوك اليدين وسلوك الكتفين والعطفين والساقين والقدمين . ومن ثم فقد جعل « المشية » واحدة من الحركات الجسمية ، وصنفها على الوجه التالي :

ـ مشية الذكر
ـ مشية الانثى
ـ التمايل
ـ دق الارض بالجزء الخلفي السفلي من الكعب
ـ المشية القهقري حيث ينثني الكاحل بحدة الى الخلف عند اكتمال اتصال القدم بالأرض .

ويتناول « بير دوسل » المشية بالوصف من الناحية الفسيولوجية الحركية فيقول (ص ٦٨) :

« لقد اتضح ان معظم المشاة يمكن تحديد مشيتهم على خط مستقيم طرفاه الدفع والسحب . ففي حالة بعض المشاة تقبض القدم على الارض ثم تنجذب نحوهم ، في حين أن البعض الآخر يستخدم السحب الذي يدفع الجسم الى الأمام » .

ويمضي « بير دوسل » فيقول ويمكن ان نضع في منتصف هذا الخط المستقيم المشية « المتوازية » وتتميز هذه المشية بانه قبل أن تنزع اصابع إحدى القدمين قبضتها القوية عن الارض يكون كعب القدم الأخرى قد حط على الارض بقوة . وهذه الأنواع الثلاثة من المشاة : الدافع والساحب والموازن قد أمدتنا برؤية سيكولوجية ممتازة .

ويضيف « بير دوسل » الى هذا كله تقسيما فرعيا يضم المشية التي يثني فيها الماشي ركبتيه ، وتلك التي تكون ركبتاه فيها مستقيمتين ، وهو يقدم تحفظا في هذا الشأن فيقول : انه يبدو ان هناك نوعا من الصلة بين المشي على ارض خشبية وبين المشي بركبتين منثنيتين .

ثم يضيف « بير دوسل » نوعين آخرين من المشية هما المشية الواثبة والمشية المنسابة (او المنزلقة).فالشخص ذو المشية الواثبة يرفع جسمه كله بأن يشب على أطراف أصابع القدمين حين تمر قدمه تحت الجسم مباشرة ، ومن ثم يمكن أن نرى كتفيه يرتفعان وينخفضان مع كل خطوة يخطوها ، وأما ذو المشية المنزلقة فانه ينسق اتصال القدم بالأرض فيثني الكاحل ، وتنثني الركبة بحيث ان الجسم يتحرك الى الأمام في حين أن الكتفين يبقيان في موضعهما .

ثم ينتقل « بير دوسل » الى تقسيم فرعي آخر يشمل الماشي ذا الخطوة العالية ، والماشي الذي يجر قدميه على الأرض . أما الاول فيرفع قدمه اثناء حركتها فوق عظم الكاحل ، وأما الثاني فانه يجعل القدم التي اتمت الحركة تجر على الارض حين تبدأ حركتها الأمامية . ويشير « بير دوسل » ايضا الى الماشي الذي يمسح الارض دون ان يرفع قدميه عنها طوال مشيه ، كما يشير الى ذلك الذي يجر اصابع القدمين بطريقة متقطعة في نهاية اتصال القدمين بالأرض .

ويتخذ « بير دوسل » من اتساع الخطو بُعْدا آخر يصنف المشية وفقا له ، ويخص بالذكر ما

يسميه « الغامس » او « الغـاطس » وهو ذلـك الذي تتسع خطوته الى الحد الذي يجعل جسمه ينخفض عن نقطة النهاية لكل خـطوة . وهذا النوع قد يكون شكلا آخر للخطوة المنزلقة التي سبق الكلام عنها من حيث ان اتسـاع الخطوة يتطلب المحافظة على الاتصال بالارض لتحاشي السقوط .

ثم يتحـدث « بـير دوسـل » عن المشيـة القاطعة ، وهذه تكون نوعا من الخطوة العالية ، والفرق بينهما انـه في حالـة المشية القـاطعة قلما يبسط الماشي القدم الى الامام أكثر من مسافة طـول قدم واحـدة بعيدا عن القـدم الأخـرى الملامسة للارض .

ويضيف « بير دوسل » (ص ٧٠) انـه لا يوجد فرق كبير بين مشية الرجل ومشيـة المرأة خلافا لما هو شائع ، فيما عدا أنه يوجد عامـل اختيار لنوع من أنواع المشية التي ذكرناها ، اذ ان معـظمها ينـطبق عـلى الـرجـال والنسـاء عـلى السـواء ، غير ان انتعـال الكعوب العـاليـة او الكعوب القصيرة يؤثر تأثيرا كبيرا على الشكل العام للمشية . ولذلك يلفت « بير دوسل » نظر الدارسين الى انه ينبغي عليهم أن يسجلوا مع ملاحظاتهم عن المشية من الناحية الفسيولوجية عبارة تتصل بنوع الحذاء الذي يلبسه الماشي ، وكذلك الملابس المتدلية من الخصر الى أسفل ، لأن كلا منها يؤثر على نوع المشية .

وكما فعل الشعـراء العرب ممـا سنفصله فيما بعد ، يصف « بير دوسل » المشية من جانب آخر هو تشابهها لمشية حيوان أو طائر بعينه ، فنجده يصف مشيـة « الحمامـة » وفيها تتجـه أصابـع القدمين نحو الوسط والأمام عند كل خطوة ، ومشية « البطة » وفيها تتجه أصابع القدمين الى الجنب والى الامام . ونجده ايضا يصف مشية « الهنود الحمر » وفيهـا يضع المـاشي القدمـين الواحدة أمام الأخرى مباشرة عند كل خطوة ، وفي هـذا المجـال يلفت « بـير دوسـل » نـظر الدارسين الى وجوب الحذر عند تسجيل وصف المشية التي تتصل بـاناس ينتمـون الى ثقافـات أخرى ، ويشير الى أن العربي يصف المرأة التي تمشي برشاقة بانها تمشي « كالدجاجة » (انظر « زكيك » الفاظ رقم ٤٦ البيت رقم ١٨٣) في حين أن الهندي يصف مثل تلك المرأة بانها تمشي « كالفيل » .

ومما يهمنا في بحثنا هذا أن نوجه النظر الى أن معظم أنواع المشية التي حددها « بير دوسل » قد سجلها الشعراء العرب في شعرهم وأضافوا اليها مـا يتصـل ببيئتهم وتجـاربهم وملاحـظاتهم الشخصية .

وقـد سبق أن قدمنـا للقارىء مجمـوعة من الأبحاث تتناول علم الحركة الجسمية حاولنا فيها تطبيق مبادئه على التـراث العربي . ومن هـذه الأبحاث بحث بعنوان « الحركة الجسمية » من خلال البيان والتبيين[٢] حاولنا فيه إرجاع ما جاء في البيـان والتبيين للجـاحظ الى علم الحـركـة

٢ ـ أنظر مجلة « الثقافة » العدد ١٩ ، ابريل ١٩٧٥ وكتابنا بعنوان « دراسات في علم اللغة » القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ .

الجسمية الذي نحن بصدده . كذلك أفردنا لهذا العلم بحثا خاصا تحت عنوان « علم اللغة » و« علم الحركة الجسمية »[٣] كما قدمنا للقارىء بحثا ثالثا بعنوان « الدلالة الحركية للألفاظ في الشعر »[٤] وقد حاولنا أيضا في بحث رابع استخراج الآيات القرآنية الكريمة التي وردت عن الحركة الجسمية ودلالاتها[٥] . واليوم نستكمل تلك الأبحاث بالتركيز على (المشية). والهدف من مثل تلك الأبحاث هو توجيه الانظار الى مدى ثراء اللغة العربية وعطاء العرب الغزير في مجالات أصبحت اليوم موضع اهتمام العلماء ومحور دراساتهم .

ويحدونا الى التركز على المشية في هذا البحث عوامل عدة ، أهمها ما يزخر به التراث العربي من أوصاف لها ، وتحديد للدلالات الفسيولوجية والاخلاقية والنفسية التي تنم عنها مشية انسان بعينه .

١ ـ ب دلالات المشية

إن المشية ترتبط بصاحبها فهو يعرف بها ، وتكون جزءا من شخصيته ، فنحن نقول إن فلانا يمشي على هذه الكيفية أو تلك ، وكثيرا ما نجد الناس في أوقات هزلهم ، وكذلك الاطفال يقلدون مشية شخص بعينه . بل إننا نجد أن رجال الشرطة في بحثهم عن شخص ارتكب جريمة ما ، يسألون الناس أو ضحايا الجريمة عما اذا كانوا قد لاحظوا على الجاني مشية خاصة ، وتعرف المشية في مثل تلك الحالات بانها ثابتة . وتكون المشية ثابتة ايضا في حالة وجود عيب جسماني كاتجاه أصابع القدمين الى الداخل او الخارج ، كما تكون ثابتة بالنسبة لطول القامة او قصرها ، فالطويل له مشية ، كما ان للقصير مشية . كذلك ترتبط المشية الثابتة بالجنس في معظم الاحوال ، فللرجل مشيته وللمرأة مشية أخرى ، ومن ثم كان مما يوجب الذم أن يمشي الرجل كما تمشي النساء ، وأن تمشي المرأة كما يمشي الرجال .

والمشية تكون ايضا متغيرة وذلك بالنسبة لعمر الانسان ، فهو حين يتقدم به العمر وتصبح له مشية يستدل منها على الكبر والوهن بعد أن كانت مشيته في شبابه يستدل منها على القوة والحيوية ، وتكون المشية متغيرة ايضا حين ترتبط بالحالة النفسية للماشي . فالى جانب المشية الثابتة للانسان نجد له مشية أخرى متغيرة ، فان كان فرحا يستخفه الفرح نجده يمشي مشية واثبة ، وان كان مهموما نجده يمشي ثقيل الخطى يكاد يجر قدميه على الأرض جرا .

ويمكننا إجمال دلالات المشية وتحديدها بستة هي :

١ ـ دلالات فسيولوجية تتصل ببناء جسم الماشي كالطول أو القصر ، والنحافة أو الضخامة .

---

٣ ـ أنظر كتابنا بعنوان « دراسات في علم اللغة » .

٤ ـ أنظر مجلة الشعر ، العدد ١٢ ، أكتوبر ١٩٧٨ ص ٢٣ ـ ٣٢ .

٥ ـ أنظر مجلة « منبر الاسلام » العدد ٧ ، يوليو ١٩٧٤ ص ٢٥ ـ ٢٥٣ ، والعدد ٩ سبتمبر ١٩٧٤ ص ١٦٣ ـ ١٦٥ وكتابنا « دراسات في علم اللغة » .

٢ ـ دلالات سلوكية تنم عن اخلاق الماشي كمشية التبختر والاختيال .
٣ ـ دلالات مرضية تنم عن وجود مرض أو عاهة جسمانية .
٤ ـ دلالات نفسية تنم عن حالة الماشي النفسية كالغضب او الفرح .
٥ ـ دلالات تتصل بعمر الماشي من شباب او هرم .
٦ ـ دلالات تتصل بجنس الماشي كأن يكون رجلا او امرأة .

١ ـ جـ المشية في الطب

ونجد أن علم الطب يعني بالمشية لدلالاتها المرضية كالاصابة بتفلطح القدم ، او الاصابة بالفالج أو إدمان الخمر ، أو التهاب الأعصاب . وتنبئنا الموسوعات الطبية ، ان المشية التي تكون فيها أصابع القدم منثنية الى الخارج والقدم تقع مفلطحة على الارض تكون دليلا على اصابة بالغة بتفلطح القدم ، واذا كان الماشي يجر رجليه فان ذلك دليل على انه قد اصيب بالفالج أو الشلل ، واذا كان الماشي يرفع ركبتيه الى أعلى أكثر من المعتاد وكأنما يمشي فوق أعشاب طويلة فان هذه المشية تدل على انه من مدمني الخمر أو أنه مصاب بنوع من التهاب الاعصاب . وفي حالة الاصابة بالشلل الارتعاشي تتميز المشية بخطوات سريعة متقاربة . ويبدو أن الساقين تحاولان ان تتسق حركتهما مع الجزء العلوي من الجسم الذي يندفع الى الامام ، وفي حالة إصابة مفصل الركبة تكون الساق كلها متصلبة ، أما في حالة مرض مفصل الورك فان الساق المصابة تلف حول الساق السليمة أثناء المشي ، ويشترك الحوض كله في الحركة . وفي حالة اصابة اعضاء الحس التي تتلقى المعلومات من الساق ، كمرض اختلاج الحركة ، فان الكعبين يدبان على الارض بقوة وتكون العينان مثبتتين على الارض ، كذلك يمكن ان ينتج عن الاصابة بمرض شلل الاطفال معظم هذه الانواع من المشية ، ويتوقف ذلك على الاعصاب المصابة وهي بطبيعة الحال تكون دائما اعصاب الحركة .

وهكذا نجد أن المعاجم الطبية تفيض في وصف الدلالات المرضية للمشية مما لا يتسع له المقام هنا[٦] ولكن يجدر التنويه الى أن الشاعر العربي لم تفته الاشارة الى مثل تلك الدلالات .

١ ـ د المشية في القرآن الكريم

ويجيء ذكر المشية في القرآن الكريم باعتبارها دليلا على سلوك الفرد ، ذلك السلوك الذي يعد جزءا لا يتجزأ من العقيدة ، ومن ثم فان ما ورد في القرآن الكريم يحدد المشية المستحبة التي تعكس السلوك الحسن للانسان المسلم ، والمشية القبيحة التي يتعين على المسلم ان يتجنبها . فعلى الجانب المستحب من المشية نجد القصر في المشي ، وذلك في قوله تعالى عن

٦ ـ أنظر ثبت المراجع رقم ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

نصيحة لقمان لابنه « واقصد في مشيك واغضض من صوتك » . . (لقمان/١٩) ونجد المشي هونا في قوله تعالى « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا . . » (الفرقان/٦٣) ونجد المشي على استحياء في قوله تعالى عن ابنة شعيب وهي تمشي نحو موسى عليه السلام : « فجاءته احداهما تمشي على استحياء . . » (القصص/٢٥) .

أما على الجانب المستقبح فنجد المشي في الأرض مرحا وذلك في قوله تعالى « ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا » (الاسراء/٣٧) وقد جعلت تلك المشية ، مع ما نهت عنه الآيات السابقة لهذه الآية ، أمرا سيئا مكروها عند الله ، اذ يقول تعالى بعد ذلك « كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها » ونجد أن هذا النهي عن المشية « المختالة » يتكرر في سورة لقمان (آية ١٨) مع نص صريح في كراهية الله سبحانه لمن يمشي في الأرض مختالا فخورا ، وذلك في قوله تعالى « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور » . كذلك نجد وصفا للمشية يتصل بمعنى الاعراض مع التكبر ، وتشمل الحركة الجسمية فيها « العطف »[٧] فيقول تعالى « ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله » (الحج/٩) .

وهذا لنص القرآني الذي ينهى عن المشية المختالة يفسر لنا ما قاله الرسول ﷺ لأبي دجانة في غزوة أحد ، حين رآه بعد أن أخذ السيف من يد الرسول الكريم وعصب رأسه بعصابته الحمراء إعلانا بأنه سيقاتل المشركين ويأخذ بحق سيف رسول الله ، وجعل يتبختر بين الصفين ، اذ قال الرسول الكريم حينذاك : « انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذه المواطن »[٨] .

١ ـ هـ المشية في الأثر

ومما يدل على اهمية المشية وارتباطها بصاحبها ما نجده في الاثر من بعض اوصاف لمشية رسول الله اذ يقول صاحب اللسان[٩] : « وفي صفته ﷺ : كان اذا مشى مشيا مجتمعا ، اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ . . . كذلك نجد ان صاحب « زاد المعاد »[١٠] يفرد فصلا خاصا عن هدى رسول الله في مشيه وحده ومع اصحابه ، فيحمل فيه كل ما يتصل بدلالات المشية ، وما هو مستحب من أنواع المشية وما هو مذموم مستقبح فيقول « كان اذا مشى تكفأ تكفيا ، وكان أسرع الناس مشية وأحسنها . . وقال علي رضي الله عنه مرة : اذا مشى تقلع

٧ ـ جاء في لسان العرب (٢٢ ، ٣٣ ، ٢٢٩٧) : عطف الرجل جانبيه عن يمين وشمال ، وشغان من لدن رأسه الى دركه . قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاويا عنقه ، وهذا يوصف به المتكبر .

٨ ـ أنظر ثبت المراجع رقم ١٠

٩ ـ أنظر ثبت المراجع رقم ٢٣ .

١٠ ـ أنظر ثبت المراجع رقم ٩ .

والتقلع الارتفاع عن الارض بجملته كحال المنحط من الصبب ، وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة ، وهي أعدل المشيات وأروحها للأعضاء وأبعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت ، فان الماشي إما أن يتماوت في مشيه ويمشي قطعة واحدة كأنه خشبة محمولة وهي مشية مذمومة قبيحة ، او أن يمشي بانزعاج واضطراب مشي الجمل الأهوج ، وهي مشية مذمومة ايضا ، وهي دالة على خفة عقل صاحبها ، ولا سيما إن كان يكثر من الالتفات اثناء مشيه يمينا وشمالا ، وأما من يمشي هونا وهي مشية عباد الرحمن كما وصفهم بها في كتابه فقال « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا» قال غير واحد من السلف: بسكينة ووقار من غير تكبر ولا تماوت ، وهي مشية رسول الله ﷺ ، فانه مع هذه المشية كان كأنما ينحط من صبب وكأنما الارض تطوى له . . . وهذا يدل على أن مشيته لم تكن مشية بتماوت ولا بمهابة بل مشية أعدل المشيات .

ويمضي صاحب « زاد المعاد » فيحدد لنا أنواع المشية بعشرة فيقول « والمشيات عشرة أنواع هذه الثلاثة منها والرابع السعي والخامس الرمل ، وهو أسرع المشي مع تقارب الخطا ويسمى الخبب . . والسادس النسلان ، وهو العدو الخفيف الذي لا يزعج الماشي ولا يكربه ، والسابع الخوزلى ، وهي مشية التمايل ، وهي مشية يقال إن فيها تكسرا وتخنثا ، والثامن القهقرى وهي المشية الى وراء ، والتاسع الجمزى ، وهي مشية يثب فيها الماشي وثبا ، والعاشر مشية التبختر وهي مشية أولى العجب والتكبر ، وهي التي خسف الله سبحانه بصاحبها لما نظر في عطفيه واعجبته نفسه . . . وأعدل المشيات هي مشية الهون والتكفي . . » .

وهكذا نجد في « زاد المعاد » هذا الوصف الجامع لأنواع المشية ودلالاتها ، وهو ما نجده اليوم في أي مرجع حديث في علم الحركة الجسمية الذي وصفناه في بداية بحثنا هذا .

١ ـ و المشية في القصة والرواية والمسرحية

ولعل أكثر من يستغلون وصف المشية هم كتاب القصة والرواية والمسرحية ، وبخاصة المسرحية الفكاهية ، لأنهم يضيفون بالمشية بعدا جديدا للشخصية التي يرسمونها ، بحيث تميزها عن سواها ، فهناك مشية المعجب بنفسه الذي يختال كالطاووس ، ومشية الخائف المترقب او الحذر المتلصص ، والمشية التي يصحبها هز الرأس أو الكتفين ، وغير ذلك ، بل إنهم يلجأون في بعض الأحيان الى المشية ذات الدلالات المرضية كالعرج مثلا ، وبذلك يستعينون على رسم الشخصية او اثارة الضحك بابتداع مشية تميزها ، ونحن نجد أن الافلام السينمائية الفكاهية تركز ايضا على تمييز ابطال الكوميديا بمشية خاصة بهم ، وكلنا يذكر مشية « لوريل » في افلام لوريل وهاردي ، ومشية شارلي شابلن ، ومشية الراحل اسماعيل يسن .

١ ـ ز المشية في الفاظ المعجم

١ ـ ز ـ ١ مشية الانسان

ان الباحث في المعاجم العربية ليذهله ما تزخر به من الألفاظ التي تعدد أوصاف مشية الانسان من حيث الخطو والوطء وغير ذلك ، وهي لا تقتصر على الوصف وحده ، وانما تعطينا في معظم الاحوال شواهد من الشعر تبين مواقع استخدام تلك الالفاظ ، كما انها تضيف عبارات هامشية تتصل بعلم الاجتماع كأن توضح دلالة المشية على أخلاق الماشي من تكبر أو زهو أو خشوع . . . الخ . او تتصل بالناحية الفسيولوجية من حيث شكل الجسم ، وبنائه من قصر أو طول قامة ، او من غلظ او فخامة ، او تتصل بجنس الماشي كأن يكون اللفظ قاصرا على مشية المرأة وحدها أو الرجل وحده ، أو أنه يستخدم لكل منهما . ومن هذه العبارات أيضا ما يتصل بعمر الماشي من شباب او هرم ، وما يتصل بحالته النفسية ، كالفرح أو الغضب . ومن العبارات الهامشية ايضا ما يشير الى بعض مصاحبات المشية من حركات كهز المنكبين أو رفع اليدين ووضعهما . كل ذلك في فيض غزير يعد معينا لا ينضب لمن يعملون في حقل الترجمة ، ويعييهم البحث عن المتعادلات اللفظية . وقد رأينا اتماما للفائدة ان نقدم في نهاية البحث بعضا من هذه الالفاظ وهي التي لم نجد لها شواهد في الشعر الذي جمعناه لهذه الدراسة ، وهذا لا يمنع وجود مثل تلك الشواهد .

١ ـ ز ـ ٢ مشية الحيوان

ولا تقتصر الفاظ المعجم على مشية الانسان ، وانما تشمل مشية الحيوان ايضا ، بل ان مما يلاحظ ان المعاجم ودواوين الشعر على السواء تزخر بالفاظ تتصل بمشية هذا الحيوانات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للعرب في تلك الازمنة[١١] ألا وهي الابل والخيل ، كما تصف مشية حيوانات أخرى من البيئة كالذئب ، ويصحب هذه الألفاظ شواهد من الشعر في كثير من الأحيان ، وقد وجد أن تلك الألفاظ هي من الغزارة بحيث يجدر أن يخصص لها بحث مستقل ، اذ لا يتسع لها بحثنا هذا ، ويلاحظ ان المعاجم تحرص على التنويه ـ حيث يجب التنويه ـ بأن لفظا بعينه يمكن أن يستخدم للحيوان وللانسان على السواء .

ومما تجدر الاشارة اليه اننا قد وجدنا ان مقومات مشية الانسان كما حددناها في بحثنا هذا تنطبق ايضا على مشية الحيوان من حيث الخطو والوطء والاتجاه ، مما يتضح من الاشعار التي تشبه فيها مشية شخص ما بمشية حيوان بعينه (انظر ٢ ـ ب ـ ٢ ـ جـ)

١ ـ ح المادة وطريقة العرض

يقوم هذا البحث على دراسة ٢١٠ أبيات من الشعر و ١٣٨ لفظا من ألفاظ المعجم التي

---

١١ ـ لم ندرج من الشعر الحديث سوى بضعة أمثلة .

تتضمن وصفا لأنواع المشية عند الانسان ، وقد رأينا اضافة الفاظ المعجم هذه الى البحث رغم ان الاساس فيه هو دراسة المشية كما وردت في الشعر العربي ، ذلك لأننا وجدنا ان هذه الالفاظ تزخر بها المعاجم ، وهي وإن كانت ترد دون أن تصحبها شواهد من الشعر ، فان هذا لا يمنع ورودها في اشعار الشعراء في مصادر أخرى ، كما أننا وجدنا انها تخضع للتصنيف الذي حددناه لأنواع المشية ، وبهذا تكون مكملة للبحث ، على ان تدرج في نهايته تحت التصنيفات نفسها التي حددناها لمقومات المشية وصفاتها ، وتعطي ارقاما تتصل بأرقام الألفاظ التي وردت في الشعر ، كما تضاف نتائجها الى المصفوفة والشكل اللذين سيأتي الكلام عنهما ، وقد رتبت هذه الالفاظ ترتيبا هجائيا على الصيغة التي وردت بها في المعاجم .

أما أبيات الشعر وهي التي تنطوي تحت « الطريقة الرابعة » (انظر ٢ ـ ب ـ ٤) فقد رأينا ان نعزل اللفظ العجمي الدال على المشية بحيث يدرج وحده في هامش ويعرض الى جانبه نموذج الشعر . وقد رتبت الالفاظ هنا ايضا ترتيبا هجائيا على الصيغة التي وردت بها في الشعر ، واعطيت أرقاما مسلسلة مع ارقام الفاظ المعجم ، أما نماذج الشعر فقد أعطيت ارقاما مسلسلة خاصة بها ، والغرض من هذا الترقيم هو تيسير الرجوع الى الالفاظ ونموذج الشعر عند الحاجة ، على انه اذا دعت الضرورة الى تكرار بيت بعينه فان النموذج لا يعطى رقما ، وانما يحال الى الرقم الذي ورد به أول مرة ، وقد رأينا أنه في حالة ورود بيت من الشعر به لفظان لكل منهما معنى حركي مختلف فان مثل هذا البيت يدرج مرتين ، على أن يأخذ رقما جديدا في كل مرة ، ونسوق على سبيل المثال البيتين رقم ١٢٣ ـ ١٢٤ فقد وردا مع لفظ « هركولة » (الفاظ رقم ١٢) تحت ٢ ـ جـ ـ ١ ـ أ ـ ١ (بطيء مع تمايل وعجب بالنفس) ثم تكرر ورودهما مع لفظ آخر هو « ارتهاك » (الفاظ رقم ٥١) تحت ٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ (ضعيف) ومن ثم فقد أعطيا رقمين جديدين ، وقد حرصنا على اثبات المراجع التي استقينا منها نماذج الشعر عند ورود كل نموذج وذلك بوضع رقم المرجع الذي ورد به في ثبت المراجع يليه رقم الجزء ثم رقم الصفحة ، او رقم الصفحة فحسب اذا كان المرجع من جزء واحد ، وعلى ذلك فان ١٠٩٨/١٣/٢٣ تقرأ : لسان العرب (طبعة دار المعارف) الجزء ٢٢ صفحة ١٠٩٨ ، أما (٢٥٦/١٨) فتقرأ : طبقات الشعراء صفحة ٢٥٦ .

ومما تجدر الاشارة اليه اننا وجدنا ان « المصاحبات » الحركية وغيرها كثيرة متعددة ، ولكن كان لابد من اثباتها مع مقومات المشية الاساسية ، لأنها هي التي تميز مشية انسان بعينه ، وهذا مما يجعل التفريعات المنبثقة عنها كثيرة العدد أيضا مما لا يتفق مع احد الاسس الهامة للمنهج العلمي في البحث ، الا وهو « الاقتصار » على اننا رأينا ان نحقق الاقتصار المطلوب بعمل مصفوفة matrix نلخص فيها

مقومات المشية وصفاتها ومصاحباتها كما وردت في الشعر العربي ، بحيث تكون أساسا لمصفوفة شاملة تجمع كل ما يمكن ان يكشف لنا من حقائق جديدة تتصل بالمشية .

ولما كان لابد من حدوث تداخل بين المقومات وبعضها من جهة ، وبينها وبين المصاحبات من جهة أخرى فقد رأينا توضيح ذلك التداخل برسم شكل يقوم على أساس خط مستقيم تقع بين نهايته فقط مقومات المشية ومصاحباتها . فاذا وصلنا نقطة على الخط ترمز الى السرعة مثلا ، بنقطة أخرى تمثل إحدى الحركات الجسمية هي طأطأة الرأس ، فاننا نحصل على مشية تتميز بسرعة الخطو مع طأطأة الرأس ، وقد يحدث أحيانا تداخل أكثر من نقطتين ، فاذا وصلنا نقطة تمثل سرعة الخطو مع نقطة تمثل تقارب الخطو ، مع نقطة ثالثة تمثل نصب الظهر ، حصلنا على مشية تتميز بسرعة الخطى وتقاربها مع نصب الظهر ، وهكذا دواليك .

وتأتي كل من المصفوفة والشكل في نهاية البحث . وتعد المصفوفة تلخيصا مرئيا حيث يمكن للقارىء من النظرة الاولى ان يلم بما جاء في البحث من حقائق عن المشية ومصاحباتها ، وتوضح المصفوفة رأسيا مقومات المشية ، وتوضح أفقيا صفات تلك المقومات ودرجاتها ومصاحباتها . وتدل علامة « زائد » على وجود صفة أو درجة بعينها . أما علامة « ناقص » فتشير الى عدم وجود تلك الصفة او الدرجة او الحركة المصاحبة ، وتدل علامة زائد الموضوعة بين قوسين على أن واحدة من المصاحبات قد تحدث دون الأخرى . أما فيما يتعلق بجنس الماشي فيراعى على أنه حيث لا توجد علامة فان الوصف ينطبق على مشية الرجل او المرأة على السواء ، ويلاحظ أننا قد رقمنا الخط الرأسي بأرقام مسلسلة لكي يتيسر الرجوع اليها عند الاشارة الى مشية بعينها .

ويجدر بنا أن ننوه بأن هذه المصفوفة ليست شاملة ، ولن تكون كذلك الا اذا اشتملت على كل ما جاء في الشعر العربي من ألفاظ أو أوصاف للمشية ، في عصر معين على الأقل ، وذلك أمر لا يتسع له بحث محدود كبحثنا هذا . ولكن يمكن القول بقدر لا بأس به من التأكيد ان العثور على مزيد من نماذج الشعر لن يضيف جديدا الى المقومات والصفات الأساسية التي حددناها ، وان ما يمكن أن يضيفه هو المصاحبات التي تصحب مشية بعينها ، وذلك مما يدخلها في نطاق الخاص لا العام ، ويمكن القول أيضا ان مثل تلك المصفوفة يمكن ان تستخدم في غرض محدود كتقرير اوصاف ونسبة ورود المشية في شعر شاعر بعينه . على انه يمكن اعطاء المصفوفة حيزا أكبر بأن يترك فراغ أفقي بحيث يتسع لأية اضافات جديدة .

١ ـ ط منهج البحث

بدراسة مادة البحث رأينا ان نبدأ بعرض نماذج من الشعر تبين بعضا من الاغراض التي يعمد فيها الشاعر العربي الى وصف المشية ، ثم

يتبع ذلك محاولة لتحديد الطرق التي يتبعها حين يتحدث عن المشية . وقد رأينا أن نحدد هذه الطرق بأربع هي :

الطريقة الاولى : وصف المشية دون ذكر اللفظ المعجمي الدال عليها .

الطريقة الثانية : جعل المشية مشبها ، أما المشبه به فتكون مشية او حركة واحد مما يأتي :

أ ـ انسان في وضع معين ، كالمشي في الوحل او فوق الكثبان الرملية .

ب ـ انسان يتصف بصفة بعينها كالأهدأ والأقبل .

جـ ـ حيوان كالنمر والجمل .

د ـ طائر كالقطا والغراب .

هـ ـ نبات كأغصان الشجر .

و ـ ظواهر الطبيعة كالسحاب .

ز ـ جماد كالرماح .

ح ـ رسم حروف الكتابة .

الطريقة الثالثة : حكاية صوت المشية

الطريقة الرابعة : وصف المشية باللفظ المعجمي الدال عليها .

ولما كانت الطريقة الرابعة هي السائدة في المادة موضع الدراسة فقد رأينا أن نركز عليها ، وأن نجعلها أساسا لتحديد مقومات المشية وصفاتها ، وقد رأينا أن أفضل معالجة للمشية وفقا لمادة البحث هو ان نحددها وفقا لخطين أساسيين :

الاول : خط رأسي وتقع عليه مقومات المشية

والثاني : خط أفقي وتقع عليه صفات كل من هذه المقومات ودرجاتها ؛ وكذلك المصاحبات .

وتقسم الدرجات على خط مستقيم طرفه الأيمن الدرجة الدنيا والطرف الأيسر هو الدرجة القصوى ، وقد حددنا المقومات بثلاث هي :

(١) الخطو وله صفتان :

أ ـ السرعة ودرجاتها هي : بطيء ، ثقيل ، عادي ، سريع

ب ـ المسافة ، ودرجاتها هي : متقارب ، واسع .

(٢) الوطء ودرجاته ثلاث : ضعيف ، سهل (لين خفيف) شديد .

(٣) الاتجاه ودرجاته ثلاث : ملتو ، متجاذب يمينا وشمالا ، مستقيم .

أما المصاحبات فقد قسمناها على النحو التالي :

أ ـ خصائص حركية هي : هز الرأس ، طأطأة الرأس ، تحريك الرأس ، تحريك اليدين ، سرعة تقلب اليدين والرجلين ، رفع اليدين ووضعهما ، الاعتماد باليد على الخصر ، تحريك الكتفين ، تحريك المنكبين ، هز المنكبين ، تحريك الذراعين ، تحريك العضدين ، تحريك الاليتين ، تحريك العجز ، تحريك الأعطاف ، تحريك الاعضاء ، تحريك الجسد ، تمايل الجسد ، نصب الظهر ، تقاعس ، تقليب القدمين ، سرعة الرفع والوضع ، كثرة الحركة ، القفز على رجل واحدة ، القفز على الرجلين ، الوطء بشدة باحدى الرجلين ، الوطء بشدة باحدى الرجلين ورفع الأخرى ، الوطء بشدة باحدى الرجلين ثم الاخرى على

التـوالي ، اختـلاف ، اهتـزاز وارتعـاش ، اضطراب ، اثارة التراب ، تراجع وتفكك .
ب ـ خصائص جسمانية هي : فحج ، قصر قامة ، غلظ ، ضخامة
جـ ـ صفـات خلقيـة : العجب بـالنفس ، التخفي
د ـ حالة نفسية : الغضب .

هـ ـ العمر : الهرم
و ـ الجنس : رجل ، امرأة
وبذلك يبلغ مجموع عدد المصاحبات ٤٤

ولا يفوتنا أن ننوه بأن تعدد معاني الألفاظ قد نتج عنه تداخل في التصنيفات المختلفة مما أشرنا اليه في الهوامش حيثما اقتضى الأمر ، فنحن نجد مثلا أن البيتين رقم ١٢٨ ـ ١٢٩ قد أدرجا تحت ٢ حـ ـ ١ ـ أ ـ ١ (بـطىء مع تمـايـل وعجب بالنفس) لورود اللفظ العجمي « الهـوينا » في كل منهما ، غير أننا نجـد في هذين البيتـين في الوقت نفسه تشبيها بمشية السكران ، مما يمكن أن يدرج أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ أ (التشبيـه بمشية انسان في وضع معين) وقد تحدث أكثر من حالتين من حالات التداخل كما هو الحال بالنسبة للبيت رقم ١٤٤ فقد أدرج مع اللفظ المعجمي « بدر من » تحت ٢ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ٨ (بطىء مع شدة الوطء باحدى الرجلين) ولكننا نجد به في الوقت نفسه تشبيها بمشية طائر القـطا مما يمكن ادراجـه أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ هـ (التشبيـه بمشية الطيور) كما جاء به ذكر لتقارب الخطو مما يمـكـن ادراجـه تحـت ٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ (متقارب) .

وقبل أن نبدأ بحثنا يجدر بنا أن نحدد مواقع أعضاء الجسم التي تشترك في المشية ، وذلك على النحو التالي :

الرأس
اليد
الكتف : عظم عريض خلف المنكب .
العنق
الكاهل : أعلى الظهر يلي العنق
الثبج : ما بين الكاهل الى الظهر
المرفق
العضد : غليظ الذراع وهـو من المرفق الى الكتف
الذراع : من طرف المرفق الى طرف الأصبع الوسطى
الساعد : ما بين المرفق والكف
العطف : الجانب : عطفا الرجل جانباه
الظهر : من مؤخر الكاهل الى أدنى العجز
الخصر : وسط الانسان فوق الورك
الجـذع : جسم الانسـان مـا عـدا الـرأس واليدين
العجز : مؤخر الجسم
الساق : ما بين الكعب والركبة
الرجل : القدم . الرجل خلاف اليد .
القدم : الرجل
الأوصال : الوصل . كل عضو على حدة . الجمع أوصال

(٢) البحث

٢ ـ أ المشية في الشعر العربي

سبق أن أشرنا في ١ ـ ب الى دلالات المشية . ومما يدل على اهتمام الشاعر العربي بتلك الدلالات انه جعل المشية واحدة من أربع خصائص يعرف بها عقل المرء ، فيقول **الشاعر** (١٠٤/٢/١٩) :

١ـ يعرف عقل المرء في أربع
مشيته أولها والحرك
٢ـ ودور عينيه وألفاظه
بعد عليهن يدور الفلك

وكما أن الروائي أو المؤلف المسرحي يتخذ من المشية بعدا جديدا لتحديد شخصياته فكذلك يفعل الشاعر العربي ، فهو يستخدم المشية في وصفه للشخصية ، مما سنحصيه فيما بعد . وهو لا يفعل هذا فحسب وانما نجده يستخدم المشية في أغراض الشعر الأخرى كالغزل والمدح والهجاء والفخر ، كما أنه يجعل منها مؤشرا يدل على المستحسن والمستهجن منها بالنسبة لثقافة أمته .

فأما **الغزل** فمن أمثلته قول **ابن سناء الملك** (١٦٠/١)

٣ـ وأثقلَها الحسنُ الذي قد تكاثرت
ملاحته حتى تثنت من الثقل

وقول البهاء زهير من أبيات له (١٤٥/٧) :

٤ـ فيا مَشْقَ ذاك القوا
م ويا طي ذاك الحشا
٥ـ مشى لي في خِفْيَةٍ
فيا حبذا من مشى

وقول **أبي الحسن بن معبد** (٥٤/١٦) :

٦ـ ومهفهف طالت ذوائبُ فرعهِ
كالليل فاض على الصباح المسفرِ
٧ـ قصر الدلال خطاه فاعتقلت به
لي مقلة عن حبه لم تقصر

وأما عن **المدح** فنجد الاشارة الى المشية الحسنة من قول **الربيع بن أبي الحقيق** (١٨٣٩/٢١/٢٣) :

٨ـ رُبَّ عِلمٍ لي لو أبصرته
حَسنُ المِشْيَةِ في الدِّرعِ الزعفْ

ومن أمثلة **الذم والهجاء** ما يروى من أن **عبد الصمد بن المعذل** نظر الى جار له فقير رث الحال يختال في مشيته ويخطر خطرة منكرة ، فقال فيه (١٣٧/٥/٢٦) :

٩ـ يتمشى في ثوب عُصْب من العُرْ
يِ على عظم ساقه مسدول

وفي الهجاء الممزوج بالفكاهة يقول بهاء الدين زهير يصف مشية بغلة انسان ثقيل وكأنه يهجوه (٢٢٧/٧) :

١٠ـ لك يا صديقي بغلة
ليست تساوي خردلة
١١ـ تمشي فتحسبها العيو
نُ على الطريق مشكلة
١٢ـ وتخال مدبرة اذا
ما أقبلت مستعجلة

١٣ـ مقدار خطوتها الطو
يلة حين تسرع أنملة
١٤ـ تهتز وهي مكانها
فكأنما هي زلزلة

وتستخدم المشية في مجال **الفخر** فيقول **علي ابن جبلة** يصف رجله ومشيها (١٤/٦٤) :

١٥ـ اذا اتسعت لم يلحق الذرُّ شأوَها
وخامرها دون النزاع انبهارُها

ويقول**الشاعر** (٢٣/٣٤/٣٠٦٠) :

١٦ـ ليس براعي نعجات عَوْكَلِ
١٧ـ أحلَّ يمشي مِشيةَ المحجَّلِ

وحتى في مجال الرثاء نجد الفخر بمشية بعينها . فهذا هو أبو زيد القرشي يرثي ابن أخته بقصيدة طويلة يشيد فيها ببلائه في الحرب بعد أن تخلى عنه سائر الفرسان ، ويصفه بأنه رغم ذلك يمشي مشية رويدا ، لا مشية من سحقه العدو فيقول (٣١/١٤٩ ، البيت ١٨ :

١٨ـ غير ما ناكلٍ يسير رويدا
سير لا مرهق ولا مهدود

وفي تحديد المشية الحسنة والمشية القبيحة نجد الشاعر العربي يحث على المشية الحسنة باستخدام صيغة الفعل الأمر ، **كقول عدي بن زيد** (٥/١/٣٤٤) :

١٩ـ فامش قاصدا اذا مشيت وأبصر
إن للقصيد منهجا وجسورا

وقول **حسان** (٢٧/٤/٣٣٦)

٢٠ـ ذروا التخاجىء وامشوا مشية سُحُجا
ان الرجال ذوو عصب وتذكير

كما نجده ينهى عن المشية القبيحة باستخدام أداة النهي كقول **ابن عبد ربه** في خدمة السلطان وصحبته من أبيات له (٢٩/٣/١٥٢) :

٢١ـ ولا تتبختر صيِّتَ النعل زاهيا
ولا تتصدر في الفراش الممهد

٢ ـ ب طرق معالجة الشاعر العربي للمشية

٢ ـ ب ـ ١ الطريقة الأولى : وصف المشية دون ذكر اللفظ المعجمي الدال عليها

من أمثلتها ما أوردناه من نماذج تحت ٢ ـ أ ، الأبيات ٣ ـ ١٧

٢ ـ ب ـ ٢ الطريقة الثانية : التشبيه .

٢ ـ ب ـ ٢ ـ أ التشبيه بمشية انسان في وضع أو موقف معين

يقول العباس بن الأحنف : في وصف تمشي المرأة بالهوينا ، أي في تؤدة ورفق :

٢٢ـ كأنها حين تمشي في وصائفها
تمشي على البَيْضِ أو فوقَ القواريرِ

وفي وصف المشية المتثاقلة يقول ماني المجنون (١٨/٣٨٣) :

٢٣ـ وكأنهن اذا أردن خطا
يقلعن أرجلهن من وحل

ويقول العجاج (٢٣/١٣/١٠٩٨) :

٢٤ـ فقد سبتني غير ما تعذير
٢٥ـ تمشي كمشي الوحل المبهور
٢٦ـ على خبندى قصب ممكور

فالوحل (بالفتح والكسر المتلطخ بالوحل ، والمبهور : المقطوع النفس من الاعياء . وقصب خبندي :

ممتلىء ريان ، والمكره : الساق الغليظة الحسنة .

وفي وصف المشية الآمنة تقول **جنوب** أخت عمرو ذي الكلب ترثيه (٢٣/٨/٦٤٩) :

٢٧- تمشي النسور اليه وهي لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب

ويشبه الراجز مشية الأقعس ، وهو من خرج صدره ودخل ظهره ، بمشية النفساء فيقول (١٢/٣/١١٤٣) :

٢٨- رب شريب لك ذي حساس
أقعس يمشي مشية النفاس

(أنظر أيضا « يقعس » الفاظ رقم ١٦ البيت رقم ١٣٦ .

ونجد تشبيها بمشية الهرابذة وهم يحجون الى صنمهم في قول **جرير** (٦/١٥٨)

٢٩- يمشي بها كل موشيٍّ أكارعُه
مشى الهرابذ حجوا بيعة الزون[١٢]

كما نجد تشبيها بمشية العروس في قول الشاعر (٢٣/٢/١٣١) :

٣٠- مرت بنا أول من أموس
تميس فينا مشية العروس

(أنظر أيضا « تميس » الفاظ رقم ٥)

ومشية السكران في قول الشاعر (٢٣/١٦/١٤١٠) :

٣١- قد ارلَغَفَّتْ وهي لا تراني[١٣]
٣٢- الى متاعي مشية السكران .

وقول **أبي الطيب المتنبي** (٣٢/٤/٣٠٧) :

٣٣- ما زال طرفك يجري في دمائهم
حتى مشى بك مشي الشارب الثمل

ويصف **الراجز** مشية الأهوج بأنها كمشية المألوس ، وهو الضعيف العقل أي المجنون الذي ذهب عقله فيقول (٢٣/٢/١٠٧) :

٣٤- يتبعن مثل العُمَّجِ المنسوسِ
٣٥- أهوج يمشي مشية المألوس

ونجد مشية المخبل ، وهو المشلول ، مشبها به في قول **رجل من بني العنبر** في وصف النخل (٣١/٥٨) :

٣٦- ترى الشارب السكران من حلباتها
اذا راح يمشي مثل مشي المخبل

وحين يصف **امرؤ القيس** تهاوي المرأة وتثاقلها في مشيتها فانه يصف تلك المشية بمشي النزيف ، وهو الذي نزف دمه حتى صار لا يقدر أن يسرع في المشي لما أصابه من الضعف ، خصوصا اذا كان المكان مما يصعب السير فيه كأكثبة الرمال ، فيقول (٣٣/٦٣) :

٣٧- واذا هي تمشي كمشي النزيـ
ـف يصرعه بالكثيب البهر
٣٨- برهرهة رودة رخصة
كخرعوبة البانة المنفطر

ونلاحظ في البيت الثاني تشبيها بحركة النبات (أنظر ٢ - ب - ٢ - و)

---

١٢ - الهرابذة : المجوس الذين يقومون على بيوت النار التي للهند ، وقيل هم عظماء الهند أو علماؤهم ، والواحد هربذ ، والزون : الصنم .

١٣ - قال الليث : الادلغفاف : مشى الرجل متسترا ليسرق شيئا .

ويشير **البحتري** الى مشية الخاشع المتواضع في قصيدة بمدح الخليفة المتوكل ويهنئه بعيد الفطر فيقول (٣/٢٧٩ و ٢٩/٢/٢٥٩) :

٣٩ـ ومشيت مشية خاشع متواضع
لله لا يُزْهى ولا يتكبر

وفي الوطء الثقيل نجد تشبيها بمشية المقيد ، اذ يقول **الحارث بن وعلة الشيباني** من قصيدة يصف فيها الحرب التي خاضها مع قبيلة (٣١/١١٨ ، البيت العاشر) :

٤٠ـ ووطئنا وطأ على حنق
وطأ المقيد نابتِ الهرم

يعني وطأ ثقيلا ، ووطأ المقيد أثقل لأنه لا يحمل يديه .

٢ ـ ب ـ ٢ ـ ب التشبيه بمشية انسان يتصف بصفة بعينها

من أمثلته التشبيه بمشية « الأقبل » وهو من كان في عينيه قبل ، كأن ينظر الى طرف أنفه والاقبال نظر كل من العينين على الأخرى ، فيقول **ساعدة بن جوية** (٢٣/٣٤/٣٠١٤) :

٤١ـ كمشي الأقبل الساري عليه
عفاء كالعباءة عفشليل[١٤]

ونجد تشبيها بمشية « الأهدأ » وهو الأحدب ، في قصيدة لأبي النجم العجلي يتحدث فيها عما اعتراه من آيات الكبر فيقول (٥/٣٢٤ ، ٣٢٩ البيت الخامس) :

٤٢ـ حتى اذا بَعْدَ السخَّام الأفرع
يمشي كمشي الأهدأ المكنع[١٥]

فهو يقول : يمشي أبو النجم بعد الشباب كما يمشي الأحدب المتقبض الكز من الكبر ، فالمكنع هو المتقبض .

كذلك نجد تشبيها بالرجل « الأصور » وهو البين الصور ، أي مائل الجسم وذلك في قول **أبي كبير** ٢٣/٣/٢٠٨) :

٤٣ـ ثم انصرفت ولا أبثك حيبتي
رعش البنان أطيش مشى الأصور

ونجد تشبيها بمشية الجنيب ، ويقال رجل جنيب : كأنه يمشي في جانب متعففا . أنشد **ابن الأعرابي** (٢٣/٨/٦٩١)

٤٤ـ ربا الجوعُ في أونَيْهِ حتى كأنه
جنيبٌ به إن الجنيبَ جنيبُ

أي أنه جاع حتى كأنه يمشي في جانب متعففا

وتشبه المشية المتمايلة ، التي يتمايل فيها الماشي كأنما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة ، بمشية **المجنون** : قال **الشاعر** (٢٣/١٤/١٢٢٣) :

٤٥ـ أقبلت تنفض الحُلاءَ بعينيه
ها وتمشي تخلُّج المجنونِ

ومن الطريف أننا نجد أن الشاعر العربي لا يقتصر في هذا المجال على مشية الانسان ، وانما نراه يجعل مشية الحيوان مشبها ، ومشية الانسان مشبها به ، وعلى نقيض ما أوردناه آنفا . مثال

---

١٤ ـ الجوهري : العفشليل : الرجل الجافي الغليظ والكساء الغليظ . وقد ورد هذا البيت في لسان العرب (٢٤/١٩/٣٠٩) بلفظ « الأفتل » بدل « الأقبل » وهو من تصعد جنبيه كأنهما فتلا .

١٥ ـ جاء ذكر الاهدأ أيضا في البيت رقم ٨٨ .

ذلك قول **عمارة بن صفوان الحارث** من قصيدة يصف فيها ناقته ، ويشبه مشيتها بمشية المرأة الخرقاء التي مال خمارها وشمر ذيل بردها (٣١/٥٦ ٠ البيت الثالث) :

٤٦ـ مشت مشية الخرقاء مال خمارها
وَشُمِّرَ عنها ذيلُ بردٍ ومنطق

وقول عمر بن لجاء يشبه مشية الناقة بمشية المرأة العانس التي تتبختر (٢٣/٧/٥٣٧) :

٤٧ـ تمشي الى رواء عاطناتها
٤٨ـ تجبس العانس في ريطاتها

قال أبو عبيد : تجبس في مشيه تجبسا اذا تبتختر

وقول **عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي** من قصيدة يشبه مشية القطا بمشية فتاة مسرعة (٣١/٢٢)

٤٩ـ تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة
جِذارِ قومٍ الى سِتْرٍ يواريها

وقول **المخبل السعدي** من قصيدة ، يشبه مشية البقر بمشية النبطيين عند الحج (٣٠/٢٠٢) :

٥٠ـ تمشي به عين النعَّاج كأنها
نبيط توافي الحجَّ حانتْ منازِلُهْ

والعين (بكسر العين) العظام العيون .

ويشبه **الشماخ** مشية بقر الوحش في سواد قوائمها وبياض أبدانها بمشية رجال بيض قد لبسوا خفافا سودا فيقول (٢٢/١٧/١٤٦٣) :

٥١ـ ود وية مَغْرٍ تمشي نعاجها
كمشي النصارى في خفاف الأرندج

الأرندج والبرندج : الجلد الأسود وتعمل منه الخفاف ، والدوية : المفازة

كما نجد أن **ذا الرمة** يشبه الثور وهو راجع من غدائه من المرعى وقت الغداء اذا ارتفع النهار بمشية الماضي في أمره المسرول ، فيقول (٢٢/٢٩/٢٥٦٠ ٢٣/١٩/٢١٠) :

٥٢ـ ترى الثورَ يمشي راجعاً من ضحائه
بها مِثْلَ مشي الهبرزيِّ المُسَرْوَلِ

ويشبه **الشاعر** مشية راحلته بمشية الفاجرة من النساء فيقول (٢٢/١٣/١١٣٧) :

٥٣ـ تمشي أمام العيس وهي فيها
٥٤ـ مشيَ الخريعِ تَرَكَتْ بنيها

٢ ـ ب ـ ٢ ـ جـ التشبيه بمشية الحيوان

أما عن التشبيه بمشية الحيوان فمن أمثلته النشبية بمشية الحباب ، وهي الحية كقول **ابن أبي ربيعة** (١٢/٣/٩٥٦)

٥٥ـ وخفض عني الصوت أقبلت مشية الـ
ـحباب وركني خيفة القوم أزور

وقول حمد بن يحيى النحوي يصف امرأة تثني في مشيتها (٢٠/١٦/٨٢)

٥٦ـ مُنَعَّمَةٌ يحارُ الطرفُ فيها
كأنَّ حديثها سكرُ الشبابِ

٥٧ـ من المتصديات لغير سوء
تسيل اذا مشت سَيْلَ الحُباب

وقول **عمر بن ربيعة** من قصيدة (١٤٢/٢/٢٩) :

٥٨ـ فارجحنت في حسن خلق عميم
تتهادى في مشيها كالحُباب

وقول مطيع بن اياس (٤٥١/٢/٢٥) وقد غناه حكم الوادي للوليد بن زيد (٤٥١/٢/٢٥) :

٥٩ـ إكليلها ألوان
ووجهها فتّان
٦٠ـ وخالها فريد
وليس له جيران
٦١ـ اذا مشت تثنت
كأنها ثعبان

ونجد **صخر الغي** يشبه مشيته على رسله دون أن يسرع حين تهب الريح الباردة فيقشعر وينقبض بمشية السبنتى (وهو النمر) وكأنه في مشيته تلك نمر يتلمس خطاه في ليلة باردة فيقول (٢٧٨/١٥) :

٦٢ـ وماءٍ وردتُ على زورةٍ
كمشي السبنتى براح الشفيفا

ومثله قول **أبي المثلم** لصخر هذا (٢٧٨/١٥) :

٦٣ـ يا صخر ثم استقى ثم استمركما
يمشي السبنتي سَروبٌ ظَهْرُهُ خَضِلُ

ويشبه الشاعر مشية الشر والهجوم والغضب بمشية الليث الغضبان فيقول (٧١/٣١) :

٦٤ـ فلما صرَّحَ الشَّرُ
فأمسى وهو عريانُ
٦٥ـ مشينا مشية الليثِ
غدا والليث غضبانُ

وفي ذم المشية المختالة نجد تشبيها بمشية الفحل ، فتقول **الشموس عميرة بنت غفار الجديسية** من قصيدة تحرض قومها على عملاق الملك (٢٣٨/٢/٥ و ٧٥/٥/٢٦) :

٦٦ـ فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا
ويختال : يمشي بيننا مشية الفحل

ونجد تشبيها بمشية الجمال في قول **كعب بن زهير** من قصيدة (٦٩/٢/٣٠) :

٦٧ـ يمشون مشي الجمالِ الزُّهْر يعصمهم
ضرب اذا عرَّدَ السودُ التنابيلُ

ومن جهة أخرى تشبه المشية السريعة بارقال الجمال وهو سرعة سيرها فيقول **النابغة الذبياني** (٢٩/٢/٣٠) :

٦٨ـ اذا ستنزلوا عنهن للطعن أرقلوا
الى الموت ارقال الجِمال المصاعبِ

ونجد تشبيها بمشي الظباء قول **سحيم عبد بني الحسحاس** (٥٨/٨) :

٦٩ـ أبصرتها تميل كالوسنان
من الظباء الجُرَّدِ الحسِانِ
٧٠ـ تمشي بمثل القدح الجيشاني

٢ ـ ب ـ ٢ ـ د التشبيه بمشية حيوان في وضع معين أو يتصف بصفة بعينها

يشبه **صخر الغي** المشية المتثاقلة بمشي جمال الحيرة ، وكأن صخراً خرج هو وجماعة من أصحابه الى بعض متوجها ثم صادفوا في

طريقهم بني المصطلق فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول (٢٣/٣٦/٣٢٧٤) :

٧١ـ يا قومُ ، ليست فيهم غفيرةْ

٧٢ـ فامشوا كما تمشي جِمالُ الحيرةْ

يقول صاحب اللسان في شرح البيتين : يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم ان ظفروا به ، فامشوا كما تمشي جمال الحيرة

يقول صاحب اللسان في شرح البيتين : يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم ان ظفروا به ، فامشوا كما تمشي جمال الحيرة ، أي تثاقلوا في سيركم ولا تخفوه ، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا .

ونجد تشبيها بمشية المهار وهي تلقى الوحل فيقول الشاعر (٢٧/٢١٤) :

٧٣ـ يبدحن في أسوق خُرسٍ خَلاخِلُها

مشيَ المهارِ بماء تتقي الوَحَلاَ

ونرى **ابن بري** يشبه المشية التي بها غمز وعثار بمشية الرهيص ، وهي الدابة التي يذوى باطن حافرها من حجر تطؤه ، فيقول (٢٣/٥/٣٥٠) :

٧٤ـ بيضاء تمشي مشية الرهيص .

ويشبه **الشاعر** مشية امرأة من العواهج (وهم قوم من العرب) بمشية العشراء الفاسج ، وهي الناقة التي تمشي تفرج بين رجليها وقد مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية ، أو هي كالنفساء من النساء فيقول (٢٣/٣٥/٣١٤٨) :

٧٥ـ يا رب بيضاء من العواهج

٧٦ـ شرَّابة اللبن العماهج

٧٧ـ تمشي كمشي العُشَراءِ الفاسج

قال الأعرابي : العماهج : الألبان الجامدة ، وقال الليث : العماهج اللبن الخاثر من ألبان الابل .

ونجد **الأفوه الأودي** يشبه بمشية البعير الرعيس ، والرعس : هز الرأس في السير ، وناقة راعسة ، تهز رأسها في سيرها ، وبعير راعس ورعيس كذلك والرعسان : تحريك الرأس ورجفانه من الكبر : يقول الأفوه الأودى (٢٣/١٩/١٦٧٠) :

٧٨ـ يمشي خلال الإبل مستسلما

في قدِّه مشى البعير الرعيس

ونجد وصفا لمشية الألد ، وهو الرجل العظيم الخلق ، بتشبيهها بمشية الأبَدِّ ، وهو الفرس البعيد ما بين الرجلين ، وذلك في قول الشاعر (٢٧/١/١٧٦) .

٧٩ـ أَلدُّيمشَيْ مشِية الأَبدِّ

٢ ـ ب ـ ٢ ـ هـ التشبيه بمشية الطيور

أما التشبيه بمشية الطيور فنجد أن الشعراء يشبهون المشية المتقاربة الخطا بمشية **القطاة** ، وتوصف مشية المرأة بصفة خاصة بمشية القطاة لتقارب الخطو ، فيقول الشاعر (٢٣/٢٥) :

٨٠ـ يتمشين كما تمـ

ـشي قطا أو بقرات

ويقول أبو العلاء المعري (١٩٩٦/٥/١٢ ، الدرعية الثامنة والعشرون ، البيت الثامن) :

٨١ـ قصار الخطو يدر من أو مشية القطا
فكيف اذا ما سِرْنَ في الحلق الدَّرْمِ

يقول التبريزي في شرحه للبيت : يدرمن من الدرمان ، وهو شبه العرج ، أو يمشين مشية القطا ، أي قصار الخطا غير لابسات الدروع فكيف اذا لبسنها .

ويقول **جران العود** (١٩٩٦/٥/١٢) :

٨٢ـ ولما رأين الصُّبْحَ بادرنَ ضَوْءَهُ
رسيم قطا البطحاء أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

ويقول **المنخل بن الحارث اليشكري** (١٩٩٦/٥/١٢) :

٨٣ـ فدفعتها فتدافعت
مشي القطاة الى الغدير

ويقول سحيم عبد بني الحسحاس من قصيدة (٣٥/٨ البيت الرابع) :

٨٤ـ وماشية مشي القطاة اتبعتها
من الستر نخشى أهلها أن تكلما

ويقول **الكميت** (١٩٩٦/٥/١٢) :

٨٥ـ يمشي مشي قطا البطاح تأودُّا
قُبَّ البطونِ رواجحَ الأكفالِ

كذلك تشبه المشية المتقاربة الخطو بمشية النعام ، كقول **أبي الفتح البستي** الكاتب من قصيدة له (٦٧٥/٨/٣٤) :

٨٦ـ ثم انثنت مثل المهى
وتبعتها رتك النعام[١٦]
فالرتك هنا مقاربة الخطو

كذلك نجد تشبيها بمشية الظليم وهو ذكر النعام في قول **عمر بن لجأ** ١٠٤٦/١٢/٢٣ :

٨٧ـ حَوَّزها من بُرَقِ الغَميم

٨٨ـ أهدأ يمشي مشية الظليم
(أنظر البيت رقم ٤٢ حيث ورد لفظ (الأهدأ) .

ومن الطيور التي تشبه بمشيتها أيضا **الغراب** . قال **خلف الأحمر** يهجو العتبى والفيض ابن عبد الحميد (٢١٤/٦ ، ٣٣١)

٨٩ـ لنا صاحب مولع بالخلاف
كثير الخطاء قليل الصواب

٩٠ـ ألج لجاجاً من الخنفساء
وأزهى اذا مامشى من غراب

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بنى سليم : ما معنى زها الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

٢ ـ ب ـ ٢ ـ و التشبيه بحركة النبات .

مما يشبه به من النبات اغصان الشجر ، وكذلك النخل ، فالمشية المتثنية المتكسرة تشبه بتثني **الغصن** ، كقول **البحترى** في الغزل (٦٣/٢)

٩١ـ لست أنساه بادياً من بعيد
يتثنى تثنى الغُصْنِ غضَّا

١٦ ـ جاء في صدر هذا البيت تشبيه المشية المتثنية بحيوان هو المهى ، مما يمكن ادراجه أيضا تحت ٢ـ ب ـ ٢ ـ ج .

وتشبه المشية اللينة **بالأود** ، فيقول رجل من قيس (٢٣/٣٦/٣٢٧٣) :

٩٢- يحملن سربا غطى فيه الشباب معا
واخطأته عيون الجن والحسد

٩٣- ساجي العيون غضيضِ الطرف تحسبه
يوما اذا ما مشى في لينه أود

ويشبه **ابن مقبل** المشية باهتزاز العيدان ، وهى النخل الطوال ، فيقول (٢٣/٣٢/٢٨٤٤)

٩٤- يهززن للمشي أوصالا مُنعمَّةً
هز الجنوب ضُحىً عيدان يَبْرِينا

٢ ـ ب ـ ٢ ـ ز التشبيه بظواهر الطبيعة

ويشبه **الأعشى** المشية الوئيدة التى لاريث فيها ولاعجل بمر السحاب فيقول (١/١٦١ و ٢٠/١٩) :

٩٥- كأن مشيتها من بيت جارتها
مر السحاب لاريث ولا عجل[١٧]

٢ ـ ب ـ ٢ ـ ح التشبيه بالجماد

وتشبه المشية المهتزة ايضا باهتزاز الرماح التى تحركها الريح وتميل بها ، كقول الشاعر (٢٣/٣٢/٢٨٧٢) :

٩٦- مشين كما اهتزت رماحٌ تسفَّهتْ
أعاليها مرُّ الرياحِ النواسمِ

٢ ـ ب ـ ٢ ـ ط التشبيه برسم حروف الكتابة

ونجد تشبيها للمشية برسم الحروف في قول الشاعر يصف المشية غير المستقيمة (٢٨/٣/٣٥٧)

٩٧- اقبلت من عند زياد كالخَرِفْ
تخط رجلاى بخط مختلف

٩٨- تكتبان في الطريق لام ألف

٢ ـ ب ـ ٣ الطريقة الثالثة : حكاية صوت المشية

اما عن الطريقة الثالثة وهى التي يعمد فيها الشاعر الى حكاية صوت المشية دون ذكر اللفظ الدال عليها فمن امثلتها ما انشده الأعرابى (٢٤/١٢/٣١٧) :

٩٩- ان زرته تجده عَكَّ وَكَّا
مشيته في الدار هاك ركّا[١٨]

وهاك ركّ ، حكاية تبختره

٢ ـ ب ـ ٤ الطريقة الرابعة

اما الطريقة الرابعة فهى ان يصف الشاعر المشية باللفظ المعجمى الدال عليها .

وبدراسة هذه الالفاظ امكن تحديد مقومات المشية ودرجاتها ومصاحباتها

٢ ـ ج مقومات المشية ودرجاتها ومصاحباتها

سبق أن أوضحنا هذا كله في منهج البحث (انظر ـ ١ ـ ط) ونفصل الآن كلا على حدة

٢ ـ ح ـ ١ الخطو

(السرعة) **٢ ـ ح ـ ١ ـ أ بطىء** (انظر أيضا الفاظ رقم ٦٤ ـ ٦٦)

---

١٧ ـ هذا البيت يلي البيت رقم ١٢٥ .

١٨ ـ ورد في لسان العرب (٢٢/ ٣٤/ ٣٠٥٩) « إزرته » بدل « إن زرته » ويقول الشارح : وقولهم ائتزر فلان ازره عكّ وكّ ، وازرة عكّ ، وهو أن يسبل طرفى ازاره ويضم سائره .

١ ـ تـزابى مشى مشية فيهـا بطء . قال رؤبة (٢٣/١٥/١٣١٥)

١٠٠ـ اذا تزابي مشية ازائبا

١٠١ـ سمعت من اصواتها دبادبا

ويلاحظ ان لفظ « دبادبا » هو حكاية صوت المشية كما جاء بيانه في ٢ ـ ب ـ ٣

٢ ـ رويد الرود والرؤد المهلة في الشيء . وفلان يمشى على رود ، اى على مهل . قال الشاعر (٢٣/٢٢/١٨٢٦)

١٠٢ـ وسـرت المـطية مـودوعـة
تـضـحـى رويـدا وتمـشـى زريـنـا

يقول : لقد كبرت وصار مشيى رويدا ، وانما شدة السير وعجرفته للشباب ، والرجل في ذلـك كـالنـاقـة وقـال الجموح الـظفـرى (٢٣/٢٠/١٧٧٣)

١٠٣ـ تكـاد لاتثلم البـطحـاء وطـأتـهـا
كـأنها ثَـمِـلٌ يمـشـى عـلى رود[١٩]

وقال الشاعر (٢٣/٤/٣٠٨) .

١٠٤ـ لـيـلة امـشـى عـلى مخـاطـرة
مشيـارويـدا كـمشيـة البـعـج[٢٠]

رجل بعج (بالفتح والكسر) ضعيف كأنه مبعوج البطن من ضعف مشيته

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ١ بطىء مع تمـايـل وعجب بالنفس (انظر أيضا الفاظ رقم ٦٧ ـ ٧٨)

٣ـ أخطر الخاطر : المتبختر . يقال خطر يخـطر اذا تبختر . قـال أبو نـواس في معرض التحسر على الشباب (١٣/٨٩) :

١٠٥ـ كـأن الشبـابَ مـطيـةُ الجهـلِ
ومُحَـسِّـنُ الـضـحـكـاتِ والهـزلِ

١٠٦ـ كـأن الجمـال اذا ارتـديت بـه
ومـشـيـت أخـطـر صيِّـت الـنـعـل

وقال اليهاء زهير (٧/١٣٢)

١٠٧ـ مـالى عـلى الـغـبـن قُـدْرَةٌ
وانـت قـد زدت غـرَّه

١٠٨ـ تمـشى لـتـظهـر عـجـبـا
اذا مـشـيـت وخَـطْرَهْ

وقال **عبد الله بن العباس** وكان أمره الواثق ان يصنع هزجا فقال أبيات منها (٢٦/٥/٣٢٤)

١٠٩ـ زارنى يخـطر في مـشـيـتـه
حـولـه مـن نـور خـديـه قـيس

٤ ـ بخترى بختر بخترة وتبختر : مشى مشيـة المتكبـر المعجب بنفسـه . وفي حـديث الحجاج لما دخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج (٢٣/٣/٣١٩) :

١١٠ـ جميل المحيا بختري اذا مشى

ويقول **ابن عبد ربه** في خدمة السلطان وصحبته من أبيات له (١٩/٣/١٥٢) :

١١١ـ ولا تتبخَـتْرَ صَيِّتَ النعلِ زاهيـا
ولا تتصـدر في الفـراش الممهَّـدِ[٢١]

---

١٩ ـ هذا البيت يمكن ادراجه أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ أ ، حيث الشبيه بمشية انسان في وضع معين .

٢٠ ـ يمكن ادراج هذا البيت أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ ب حيث التشبيه بمشية انسان يتصف بصفةبعينها .

٢١ ـ سبق ورود هذا البيت تحت رقم ٢١ ولذلك لم نعطه رقما هنا .

٥ ـ تميس الميس مشية فيها تمايل واختيال ، كقول العشار (وهو ما سبق ان اوردناه تحت رقم (٣) (١٣١/٢/٢٣)

١١٢ـ مرت بنا أول من أموس
تميس فينا مشية العروس

٦ ـ تهادى قال سحيم عبد بنى الحسحاس من قصيدة (١٩/٨) :

١١٣ـ ألكِنْي إليها عُمْرَكَ الله يافتى
بآية ما جاءت الينا تهاديا[٢٢]

١١٤ـ تهادى سيل في أباطح سهلة
اذا ماعلا صمدا تفرع واديا

وقال الشاعر (١٨٨٨/٢١/٢٣) :

١١٥ـ ومشيهن بالكثيب مور
كما تهادى الفتيات الزور[٢٣]

وقال الشاعر ايضا (٢١٩/١٤/٢٤) :

١١٦ـ قامت تهادى مشيها الهِرْكَلا
بين فناء البيت والمُصَلَّى

وحكى ابن برى عن قطرب : الهركلة : المشي الحسن .

٧ ـ الجيضّ (بالكسر والفتح والفتح المشدد) قال ابو عمرو : المشية الجيض فيها اختيال وجاض في مشيته : تبختر وهى الجيض ، بفتح الياء وهى مشية يختال فيها صاحبها قال رؤية (٧٣٩/٩/٢٣)

١١٧ ـ من بعد جذبي المشية الجيضّ

١١٨ ـ فقد أفدى مشية منْقَضَاً

٨ ـ الخوزري (بالفتح والسكون والفتح) الخوزري والخيزري والخيزلي والخوزلي : مشية فيها تبختر .

قال **عروة بن الورد** (١١٤٨/١٣/٢٣) :

١١٩ـ والناشئات الماشيات الخوزري

١٢٠ـ كعنق الأرام أوفى أو صرى[٢٤]

٩ ـ ذالت ماست وتبخترت ـ قال **طرفة بن العبد** (٤١/٢/٣٠)

١٢١ـ فذالت كما ذالت وليدة مجلس
ترى ربها اذيال سحل ممدد

١٠ ـ السبطرى (بالكسر والفتح والسكون) الانبساط في المشي والسبطري : مشية التبختر قال **العجاج** (١٩٢٤/٢٢/٢٣)

١٢٢ـ يمشي السبطرى مشية التبختر

١١ ـ مياحه ماح الرجل : مشى مشية البطة ، أي مشى يتبختر وهو ينظر في ظله ، تميح : تبختر في مشيته . تميل يمينا ويسارا . تمايح : تمايل . **قال العجاج** (٣٠٩٦/٣١/٢٣)

١٢٣ـ مياحه تميح مشيا وهوجا

١٢٤ـ تدافع السيل اذا تعمجا

---

٢٢ ـ ألكني ، أي أبلغها عني رسالة ، والمألكة (بضم اللام وفتحها) : الرسالة ، وهي الألوك .

٢٣ ـ ورد هذا البيت في معجم مقاييس اللغة (٣٧/٣/٢٣) على النحو التالي :
ومشيهن بالخبيث المور كما تهاوى الفتيات الرور
والخبيب مصغر الخب بالضم ، وهو الغامض من الأرض .

٢٤ ـ معنى أوفى : أشرف ، وصرى : رفع رأسه .

١٢ ـ هركوله هركل هركلة (بالفتح والسكون والفتح) مشي الهرقل في اختيال وبطء (هرقل بالكسر والفتح او الكسر والسكون : من ملوك الروم) . قال الشاعر (٢٣/٢٠/١٧٥٦ و ٢٤/١٢/٣١٩) :

١٢٥ـ حُيِّيتَ من هركولة ضَناكِ

١٢٦ـ قامت تهز المشي في ارتهاك[٢٥]

١٣ ـ الهويني الهويني تصغير هوني مؤنث اهون (وقد جاء رسمها في بعض الابيات بالياء وبعضها الآخر بالالف) الاختيال والتبختر وهي مشية مستحسنة بالنسبة للمرأة ، قال اعشى قيس (١٧/١٠٤ و ٣/٢/٣٢) :

١٢٧ غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينا كما يمشي الوجى الوجل[٢٦]

يقول الشارح : الوجى : الذي يشتكي حافره ولم يجف بعد ، فيكون مشيه متثاقلا فكيف اذا كان وحلا ؟ أي يمشي في الوحل . يعني ان هذه الجارية لسمنها وتدللها تمشي متمهلة متمايلة .

وأنشد ابو الحسن علي بن عبدالعزيز **الاعرابي** (١٩/٤/٤٨)

١٢٨ـ جارية في سفوان دارها

تمشي الهوينا مائلا خمارها[٢٧]

وقال **ربيعة الرقي** من قصيدة يصف مشية « ليلى » واترابها (١٨/١٦٩) :

١٢٩ـ فأقبلن من شتى ثلاثا وأربعا

وثنتين يمشين الهوينا تأودا

وقال من قصيدة يتغزل في حبيبته « سعاد » (١٨/١٦٨ ، البيت ٣٢) :

١٣٠ـ مرتجة الردف مهضوم شواكلها

تمشي الهوينا كمشي الشارب الثلم[٢٨]

وفي هذا المعنى ايضا يقول جرير من قصيدة (٣٠/١٠٨ ـ ١٠٩ ، البيت ١٦) :

١٣١ـ عطر الثياب من العبير مذيل

يمشي الهوينا مشية السكران

وقال ابن خفاجه الأندلسي من ابيات (٣/٣٤٢) :

١٣٢ـ يمشي الهوينى نخوة ولربما

أطرته طورا نشوة وشباب

وقال **البولاني** (٢٣/١٠/٨٥٤)

١٣٣ـ لما رأت أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا

ذا شيبة يمشي الهوينا حوقلا

الحزنبل من الرجال : القصير الموثق الخلق ، وقيل هو القصير فقط

٢ ـ ج ـ ١ ـ أ ـ ٢ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس وغلظ وقصر قامة

---

٢٥ ـ ورد هذان البيتان تحت رقمي ١٩١ ـ ١٩٢ مع لفظ آخر هو « ارتهاك » ، ألفاظ رقم ٥١ .

٢٦ ـ هذا البيت يسبق البيت رقم ٩٥ . ويمكن ادراجه أيضا تحت ٢ ـ ب ٢٨ ـ د ، حيث التشبيه بمشية حيوان في وضع معين .

٢٧ ـ قيل أن هذا البيت لنافع بن لقيط وقيل هو لمنظور بن مرثد الأسدي . وقد ورد في لسان العرب (٢٢/٢٣/٢٠٣٥ و٢٢/٣٣/٢٩٦٩) بلفظ « بسفوان » بدل « في سفوان » و « ساقا » بدل « مائلا » .

٢٨ ـ الشواكل : الخواطر . ثلم ثلما وأثلم : حدث فيه خلل . ويلاحظ ان هذا البيت (رقم ١٢٨) والبيت الذي يليه (رقم ١٢٩) يمكن أيضا ادراجهما تحت ٢ ـ ب ٢٠ ـ أ حيث التشبيه بمشية إنسان في وضع معين .

١٤ ـ زَوَنَّكْ (بالفتح وتشديد الواو) الزونك من الرجال القصير الحياك في مشيته (انظر « حيكان » الفاظ رقم ٧٦) وقال ابن الاعرابي : هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عطفيه ، الرائي ان عنده خيرا وليس عنده ذلك وانشد (٢٣ / ٢١ / ١٨٧٣)

١٣٥ـ تَرْكَ النساءِ العاجِزَ الزوَّنكا

ورجل زونك اذا كان غليظا الى القصر . . قال منظور الدبيري (٢٣ / ٢١ / ١٨٧٣)

١٣٦ـ وبعلها زونَّك زونزي

يخصف إن فُزِّعَ بالضبغطي[٢٩]

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ٣ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس وغلظ وضخامة

١٥ ـ الجواظ الجواظ : الكثير اللحم الجافي الغليظ المختال في مشيته وفي نوادر العرب رجل جياظ : سمين سمح المشية ، قال رؤبة (٢٣ / ٩ / ٧٢٧)

١٣٧ـ وسيف غياظ لهم غياظا

١٣٨ـ يعلو به ذو العضل الجواظا

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ٤ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس ورفع اليدين ووضعهما

انظر الفاظ رقم ٧٩ « خزف » .

٢ ـ ج ـ ١ ـ أ ـ ٥ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس وتقليب القدمين

انظر الفاظ رقم ٨٠ « خندقة » .

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ٦ بطيء مع تقاعس وكبر السن أنشد ابن الاعرابي في وصف الكبر (٣١ / ١٥٦)

١٦ ـ يقعس . . .

١٣٩ـ ورأين شيخا قد تحنى صلبه

يمشي فيقعس أو يكب فيعثر[٣٠]

قعس الرجل : برز صدره ودخل ظهره فيكون صدره كصدر الحمامة . والشاعر يصف مشية الشيخ بأنه حين يقيم صلبه يتقاعس كاهله .

انظر « البزخ » الفاظ رقم ٩٠

٢ ـ ج ـ ١ ـ أ ـ ٧ بطيء في غضب

انظر الفاظ رقم ٨١ « حظل »

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ٨ بطيء مع شدة الوطء باحدى الرجلين

١٧ ـ تعرج العرج (بالفتح) والعرجة (بضم العين وسكون الراء) : الظلع . وقد عرج يعرج عرجانا : مشى مشية الاعرج . واعرج الرجل : جعله اعرج . قال الشماخ (٢٣ / ٣٢ / ٢٨٦٩) :

١٤٠ـ فبت كأني متق رأس حية

لحاجتها إن تخطىء النفس يعرج

١٨ ـ حظلان الحظلان عرج الرجل : قال المرار (٢٣ / ١٠ / ٨٩٠ و ١١ / ٩٢٠) :

١٤١ـ وحشوت الغيظ في اضلاعه

فهو يمشي حظلانا كالنقَّرْ

---

٢٩ ـ ورد لفظ « زوجها » بدل « بعلها » في لسان العرب (٢٢ / ٢١ / ١٨٩٠ ، ١٨٩٩) . والضبغطي شيء يفزع به الأطفال .

٣٠ ـ ورد في الحماسة « ظهره » بدل « صلبه » وأيضا « فيقعس » أو يكب (مبنى للمجهول) موضع « فيقعس » أو يكب .

وقال الشاعر (٢٣/١١/٩٢٠و ١٠/٨٩٠) :
١٤٢ـ فظل كأنه شاة رَمِيٌّ
خفيف المشي يخطل مستكينا
انظر ايضا « حظل » الفاظ رقم ٨١

١٩ ـ خزعلة خزعل في مشيته اي عرج وخزعل الماشي : نفض رجله : قال الشاعر (٢٣/١٣/١٢٥٠) :
١٤٣ـ متى أرد شدتها تخزعل
١٤٤ـ خزعلة الضبعان بين الأرمل

٢٠ ـ ظلع ظلع الرجل والدابة في مشيه يظلع ظلعا : عرج وغمز في مشيه . قال مدرك ابن حصن (٢٣/٣١/٢٧٥٠)

١٤٥ـ من الملح لا تدري أرِجْلِ شُمالها
بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وقال كثير (٢٣/٢٣١/٢٧٥٠)
١٤٦ـ وكنت كذات الظلع لما تحاملت
على ظلعها يوم العثار استقلت

٢١ ـ يدرمن الدرمان (بالفتح) العرج . قال ابو العلاء المعري من درعيته الثامنة والعشرين (١٢/٥/١٩٩٦ ، البيت الثامن) :

١٤٧ـ قصار الخطى يدرمن أو مشية القطا
فكيف اذا ما سرن في الحلق الدرم[٣١]

٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ٩ بطيء مع شدة الوطء على احدى الرجلين ورفع الأخرى
انظر « عشز » الفاظ رقم ٨٢
٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ١٠ بطيء مع القفز على الرجل او الرجلين

٢٢ ـ الحجلين حجل الرجل حجلا وحجلانا رَفَعَ رِجْلاً ومشى متريثا . حجل المقيد قفز على الرجلين معا .

قال عدى بن زيد العبادي (٢٣/٩/٧٨٨) :
١٤٨ـ أعاذل قد لاقيت ما يزغ الفتى
وطابقت في الحجلين مشي المقيد

وقال الشاعر (٢٣/٣٤/٣٠٦٠) وهو ما سبق ان اوردناه تحت رقمي ١٦ ـ ١٧
ـ ليس براعي نعجات عوكل
ـ أحل يمشي مشية المحجل
انظر « عوكل » الفاظ رقم ٩٦
٢ ـ ح ـ ١ ـ أ ـ ١١ بطيء مع كثرة الحركة

٢٣ ـ الزوال الزوال : الذي يتحرك في مشيه كثيرا ، وما يقطعه من المسافة قليل **انشد ابو عمرو** (٢٣/٢١/١٨٩١ ـ ١٨٩٢)
البحتر المجذر الزوال

وقال ابن برى : الرجز لأبي الاسود العجلي ، وهو مغير كله ، انظر « الزواك » الفاظ رقم ٤٧

---

٣١ ـ هذا البيت يمكن أن يدرج أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ هـ حيث التشبيه بمشية الطيور ، وتحت ٢ ـ جـ ـ ١ ـ هـ (متقارب) .

٢ ـ ح ـ ١ ـ ب ثقيل (انظر ايضا الفاظ رقم ٨٣ ـ ٨٤)

٢٤ ـ هـرولـة قـال تـأبط شـرا (١٥٣/٢/٢٦)

١٤٩ـ تمشى اليـك مشيـة هِـرْوَلَّـةْ
كـمشيـة الأرخ تـريـد العِلَّهْ[٣٢]

يقـول الشارح : العلة : تـريد ان تعـل بعـد النهل ، اي انها قد رويت فمشيتها ثقيلة

٢ ـ ح ـ ١ ـ ب ـ ١ ثقيل مع تراجع وتفكك

٢٥ ـ تنخـزل الخـزل من الانخـزال في المشى كـأن الشـوك شـاك قـدمـه ، قـال الاعشى (١١٥١/١٣/٢٣)

١٥٠ـ اذا تقوم يكاد الخصر ينخزل

ابن سيده : الخزل والتخزل والانخزال مشية فيهـا تثاقـل وتراجـع وزاد غيره وتفكـك وهي الخزيل والخوزلي مثل الخيـزرى والخوزرى اذا تبختر

وقـال **القـطران السعـدي** من قصيـدة طـويلة (٢٨/٣١ البيت ١٣) :

١٥١ـ من المـاشيـات الخيـزلى تهـاديـا
اذا العشـة الـعضـلاء خـف ثقـيلهـا

٢ ـ ح ـ ١ ـ ح عادى (متوسط السرعة)

٢ ـ ح ـ ١ ـ ج ـ ١ عادى مع تحريك الرأس او الاعضاء

انظر الفاظ رقم ٨٥ « دلدل »

٢ ـ ج ـ ١ ـ ج ـ٢ عـادى مـع تحـريـك الذراعين

انظر الفاظ رقم ٨٦ « زرع »

٢ ـ ج ـ ١ ـ ج ـ ٣ عادى مع تحريك العضدين

انظر الفاظ رقم ٨٧ « عشوزن »

٢ ـ ج ـ ١ ـ ج ـ ٤ عادى مع تحريك المنكبين (والجسد)

انـظر الفاظ رقم ٨٨ ـ ٨٩ « الحيكـان » ، عاك »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ جـ ـ ٥ عادى مع تحريك العجز

انظر الفاظ رقم ٩٠ « بزخ »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ جـ ـ ٦ عادى مع تحريك إلاليتين

انظر الفاظ رقم ٩١ « الحيكان »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٧ عادى مع تحريك الكتفين وقصر القامة

انظر الفاظ رقم ٩٢ « جنادف »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٨ عادى مع تحـريك وهـز المنكبين وقصر قامة

انظر الفاظ رقم ٩٤ « حكك »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١٠ عـادى مـع تحـريـك الاعطاف وقصر قامة

انظر الفاظ رقم ٩٥ « تأززت »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١١ عادى مع فحج وقصر قامة

انظر الفاظ رقم ٩٦ « عوكل »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١٢ عادى مع اهتزاز

---

٣٢ ـ يمكن أن يدرج هذا البيت أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ د حيث التشبيه بمشية حيوان في وضع معين .

انظر الفاظ رقم ٩٧ « أَلَّ »
٢ ـ حـ ـ ١ ـ د سريع (انظر ايضا الفاظ رقم ٩٨ ـ ١١٢)

٢٦ ـ اغـذاذ الاغـذاذ : الاسـراع في السير . قال **الشاعر** (٢٣/٣٦/٣٢٢٢)
١٥٢ـ لما رأيت القوم في اغذاذ
وانه السير الى بغذاذ
قمت فسلمت على معاذ

٢٧ ـ بازلة هى المشية السريعة لأن المسرع مفتـح في مشيته ، قـال **ابـو الاسـود العجـلى** (٢٧/١/٢٤٤)
١٥٣ـ فأدبرت غضبى تمشى البازلة

٢٨ ـ البزابز البربازو البزابز : السريع في السير . انشد **الاعرابي** (٢٣/٤/٢٧٥)
١٥٤ـ لا تحسنى با أميم عاجزا
١٥٥ـ اذا السفار طحطح البزابزا
وقد انشد الاعرابى بفتح الباء على انـه جمع بزباز

٢٩ ـ توضع الوضع هو الاسراع في السير والخب خطو فسيح دون العنق . **قال ابو العلاء المعرى** (٣٥/١١٣)
١٥٦ـ وانـك منـذ كـون النفس عنسـا
لـتـوضـع في الـضـلالـة أو تَخـبُّ

٣٠ ـ جـلذى الاجلواذ والاجليـواز : المضاء والسرعة في السير . وقال ابن الاعرابي : هو الاسراع واجلوذ واجرهر اذا أسـرع وانشد (٢٣/٨/٦٥٦) .
١٥٧ـ ثم مضى في إثرها وجلذا
وقال العجاج يصف فلاة (٢٢/٨/٦٥٦)
١٥٩ـ الخِمْسُ والخِمْسُ بها جَلَذىً
يقول سير خمس بها : شديد

٣١ ـ نسـل نسل المـاشى ينشل (بضم السين وكسرها) نسلا ونسلانا : اسرع قال لبيد (٢٣/٣٢/٢٩٤٧) وقيـل هـو للنـابـغـة الجعدى :
١٦٠ـ فـان الـذى كـنـتـم تخـدرو
ن جـاءت عـيـون بـه يـضـرب[٣٣]

٣٣ ـ يطمى طمى يطمى مثل طم يطم اذا مـر مـسـرعـا . قـال الـشـاعـر (٢٣/٣٠/٢٧١٧)
١٦١ـ اراد وصـالا ثم صـدتـه نيـه
وكـان لـه شكـل فخـالفهـا يـطمى

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ١ سريع مقـاربة الخـطو (انظر ايضا الفاظ رقم ١١٣ ـ ١١٤)

٣٤ ـ عجرمة مشى فيه شدة وتقارب . قال ابن برى : العجرمة : اسـرع في مقاربـة الخطو قال **عمرو بن معد يكرب** ويقال الأسعر بن حمران (٢٣/٢٠/٢٨١٦)
١٦٢ـ امـا اذا يعـدو فثعلب جـريـة
او ذئب عـاديـة يعـجـرم عجـرمـة

٣٣ ـ العيون هم قوم بعثوا يتجسسون .

وقال رجل من بنى ضبة يوم الجمل (٢٨١٦/٣٠/٢٣)

١٦٣ـ هذا على ذو لظى وهمهمة
يعجرم المشى الينا عجرمة
كا لليث يحمى شبله في الأجمة

٣٥ ـ يخبعج قال الازهرى : الخبعجه مشية متقاربة مثل مشية المريب . وقال ابن سيده : فيها قرمظة وعجلة . يقال : جاء يخبعج الى ريبة ، وانشد (١٠٩٦/١٣/٢٣)

١٦٤ـ كأنه لما غدا يخبعج

١٦٥ـ صاحب موقين عليه موزج

قال ابن سيده : وكذلك الخنعجة

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٢ سريع مقاربة الخطو وسرعة رفع الرجل ووضعها

٣٦ ـ حتك الحتك ساكن التاء : ان يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها . حتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا : مشى وقارب الخطو واسرع . قال ذو الرمة (٧٧/٩/٢٤)

١٦٦ـ لنا ولكم يامَيُّ أمست نعاجها
نماشين امات الرِّئال الحواتك

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٣ سريع مع مقاربة الخطو ونصب الظهر

٣٧ ـ زوزى زوزى الرجل يزوزى زوزاوة ، وهو ان ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو .

قال ابن برى : ومنه قول رؤبة (١٨٩٥/٢١/٢٣)

١٦٧ـ تاج وقد زوزى بنا زيزاءه

وقال تماخر .

١٦٨ـ مزوزيا لما رآها زوزت

يعنى نعامة ورئلها : اذا رآها أسرعت اسرع معها .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٤ سريع مع تحريك اليدين (وقصر قامة)

انظر « جدف » الفاظ رقم ١١٥

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٥ سريع مع تمايل

٣٨ ـ زياف زاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مشيته زيفا وزيوفا وزيفانا فهو زائف وزيف : اسرع وقيل هو سرعة في تمايل وانشد (١٩٠٠/٢١/٢٣)

١٦٩ـ أنكب زياف ومافيه نكب[٣٤]

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مشيته ، وزافت المرأة في مشيها تزيف اذا رأيتها كأنها تستدير .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٦ سريع مع اضطراب

انظر « هرع » الفاظ رقم ١١٦

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٧ سريع مع اضطراب وهز الرأس

٣٩ ـ عسل عسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا : مضى مسرعا واضطرب في

٣٤ ـ يمكن ادراج هذا البيت أيضا تحت ٢ ـ ج ـ ١ ـ أ ـ ١ (بطيء مع تمايل وعجب بالنفس)

عدوه وهز رأسه : قال الشاعر وقد استعاره للانسان (٢٣/٣٣/٢٩٤٧)

١٧٠ـ والله لولا وجع في العرقوب

١٧١ـ لكنت أبقى عسلا من الذيب

(انظر ايضا البيت رقم ١٥٧ رقم ٣١ « نسل »

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٨ سريع مع طأطأة الرأس

٤٠ ـ بيقر البيقرة إسراع يطاطىء الرجل فيه رأسه ، قال المثقب العبدى ، ويروى لعدى بن وداع (٢٣/٤/٣٢٥)

١٧٢ـ فبات يجتاب شقارى كما

بيقر من يمشى الى الجَلْدِ

يقول صاحب اللسان : ورواه ابو حنيفة في كتابه النبات : من يمشى الى الخلصة ، قال والخلصة (بالفتح) : الوثن

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٩ سريح مع سرعة تقليب اليدين والرجلين

٤١ ـ أوب الأوب : السرعة والأوب : سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير . قال كعب ين زهير (٢٣/٣/١٦٨)

١٧٣ـ كأن اوب ذراعيها وقد عرقت

وقد تلفع بالقور العساقيل

١٧٤ـ اوب يدى ناقة شمطاء معولة

ناجت وجاوبها نُكْدٌ مثاكيل[٣٥]

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ١٠ سريع مع قصر قامة

٤٢ ـ اوزكت اوزكت المرأة اسرعت . اوزكت المرأة في مشيتها وهى مشية قبيحة من مشى القصار .

قال الشاعر (٢٤/١٢/٤٠٤)

١٧٥ـ يا ابن براء هل لكم اليها

اذا الفتاة اوزكت لديها

(المسافة) ٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ متقارب

انظر الفاظ رقم ١١٧ ـ ١٢٤

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ١ متقارب مع فحج

٤٣ ـ زاكوا الزوك (بالفتح وسكون الواو) مشية في تقارب وفحج . قال الشاعر (٢٣/٢١/١٨٩١)

١٧٦ـ رأيت رجالا حين يمشون فَحَّجوا

وزاكوا وما كانوا يزوكون من قبل[٣٦]

فحج في مشيته : تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه فهو افحج . (انظر « حاك » الفاظ رقم ٩٣)

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٢ (متقارب مع ثقل)

٤٤ ـ الدألى دألت (بالفتح وسكون اللام) للشىء دأل دألا ودألاناً ، وهى مشية شبيهه بالختل[٣٧] ومشى المثقل . وذكر الاصمعى في صفة الخيل : الدألان مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من

---

٣٥ ـ يلاحظ هنا وجود تشبيه بمشية الناقة ، مما يمكن ادراجه أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ أ مع الابيات رقم ٤٦ ـ ٥٤ حيث التشبيه بمشية حيوان في وضع معين .

٣٦ ـ جاء في لسان العرب (٢٤/١٢/٣٢٢) : زاك يزوك زوكا وزوكانا تبختر واختال ، وهو الزُّوَنْك وهكذا يمكن ادراج هذا اللفظ أيضا تحت ٢ ـ جـ ١٠ ـ أ ـ ١ (بطيء مع تمايل وعجب بالنفس) أنظر أيضا « زونك » ألفاظ رقم ١٤ ، و « أوزكت » ألفاظ رقم ٤٢ .

٣٧ ـ أنظر « خاتل » الفاظ رقم ٥٣ البيت رقم ١٩٦ .

حمل ، ويقال : الذئب يدأل للغزال ليأكله يقول يختله .

وقال ابن سيده : دأل يدأل دألا ودألى ، وهى مشية فيها ضعف وعجلة ، وقيل هو عدو متقارب . أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على السنة البهائم لضب يخاطب ابنه (١٠٥٥/١٢/٢٣ و ١٣١٢/١٥)

١٧٧ـ أَهَدَمُوا بيتَكَ لا أَبالكا

١٧٨ـ وأنا أمشى الدألى حوالكا

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٣ متقارب مع ثقل وكبر السن

٤٥ ـ دالف دلف دلفا يدلف ودلفانا ودليفا ودلوفا (بضم الدال) اذا مشى وقارب الخطو ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما ، وقد أدلفه الكبر قال طرفه (١٤١٠/١٦/٢٣)

١٧٩ـ لا كبير دالف من هرم

أرهَبُ الناسَ ولا اكبو لضرّ

وانشد ابن الاعرابي (١٤١٠/١٦/٢٣)

١٨٠ـ هزئت زنيبة أن رأت ثرمى

وان انحنى لتقادم ظهرى

١٨١ـ من بعد ما عهدت فأدلفني

يوم يَمُرُّ وليلة تسرى

والدالف : الكبير الذى اختضعته ألسن ، والدالف مثل الدالح (انظر « الدلح » الفاظ رقم ٨٣ .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٤ متقارب مع ضعف

٤٦ ـ زكيك المشي الزكيك : المقرمط (انظر « قرمط » الفاظ رقم ١٢٣) زك (بالفتح) الرجل يزك زكا وزككا وزكيكا : مر يقارب خطوه من ضعف ، وكذلك الفرخ ، قال عمر بن لجاء (١٨٤٨/٢١/٢٣)

١٨٢ـ فهو يزك دائم التزغم

١٨٣ـ مثل زكيك الناهض المحمم[٣٨]

والتزغم : التغضب . قال ابو عمرو : الزكيك مشي الفراخ ، والزوك مشي الغراب

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٥ متقارب مع سرعة الرفع والوضع

انظر « زكيك الفاظ رقم ٤٦ و ١٢٥ و « الزكزكة » القاظ رقم ١٢٦

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٦ متقارب مع تحريك الجسد

٤٧ ـ الزواك الزوك : مشي الغراب ، وهو الخطو المتقارب في تحرك جسد الانسان ، انشد ابو عمر لابي الاسود العجلي (١٨٩١/٢١/٢٣ ـ ١٨٩٢)

١٨٤ـ البهيتر المجذَّر الزوَّاك

وقد سبق ان اوردنا البيت تحت رقم ١٤٦ (٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ١١) بطىء مع كثرة الحركة وهو ما قال عنه ابن برى انه مغير كله ، وان ما انشده ابو عمرو هو هذا البيت بلفظ « الزواك »

---

٣٨ ـ هذا مثال آخر من امثلة تعدد المعاني ، فقد أدرج لفظ « زكيك » هنا بمعنى « مقرمط » وأدرج تحت رقم ١٢٥ بمعنى مقاربة الخطو وسرعة الرفع والوضع . أنظر أيضا « الزكزكة » ألفاظ رقم ١٢٦ .

(بالكاف) بدل « الزوال (باللام) و « البهتر » بدل « البحتر » انظر « زكيك » الفاظ رقم ٤٦ ، ١٢٥ و « الزكزكة » الفاظ رقم ١٢٦

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٧ متقارب مع اهتزاز وارتعاش وكبر السن

٤٨ ـ هدجان هدج (بالفتح) هدجانا وهداج : مشي بخطوات مضطربة مرتعشة قال اعرابي (٣٥٨/٢/١٩)

١٨٥ـ اشكو اليك وجعا بركبتي
وهدجانا لم يكن في مشيتي

١٨٦ـ كهدجان الرال خلف الهيقة[٣٩]

ويقول عروة بن الورد

١٨٧ـ اليس ورائي أن أدب على العصا
فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي

١٨٨ـ رهينة قعر البيت كل عشية
يطيف بي الولدان اهدج كالرأل

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٨ متقارب في غضب

٤٩ ـ تأتل أتل الرجل (بالفتح) يأتل أتولا وأتلا اذا قارب الخطو في غضب قال **ثروان العكلي** (٤٧/١/٢٦ و ٢٠/٢٣) :

١٨٩ـ أراني لا آتيك الا كأنما
أسأت والا أنت غضبان تأتل

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٩ متقارب مع قصر قامة

٥٠ ـ حُزُقّة (بضم الحاء والزاي والفتح المشدد للقاف) : **رجل حزق وحزق وحزقة** : قصير يقارب الخطو . قال امرؤ القيس (٨٥٨/١٠/٢٣) :

١٩٠ـ وأعجبني مشي الحُزُقَّة خالدٍ
كمشي أتان حُلِّئَتْ بالمناهلِ[٤٠]

٢ ـ حـ ـ ١ ـ و واسع (بغيد)

انظر الفاظ رقم ١٢٧ ـ ١٢٩

٢ ـ حـ ـ ٢ الوطء

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ ضعيف

٥١ ـ ارتهاك الارتهاك : الضعف في المشي ، وفلان يرتهك في مشيته ويمشي في ارتهاك ، والارتهاك استرخاء المفاصل في المشي . والرهوكة كالارتهاك (انظر هركولة « الفاظ رقم ١٢) قال الشاعر (٣١٩/١٢/٢٤ ٢٠ و ١٧٥٦/٢٠/٢٣)

١٩١ـ حييت من هَرْكُولَةٍ ضَناكِ

١٩٢ـ قامت تهز المشي في ارتهاك[٤١]

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ ـ ١ ضعيف مع اختلاف

٥٢ ـ خَطَلٌ الخطل مشية فيها ضعف واختلاف . **قال ابو الخطاب عمر بن عيسى البهدلي من قصيدة** (١٦١/٤/٢٥) :

١٩٣ـ أما ترين البَهْدِلِيَّ قد نَحَلْ
وصار يمشي مشية فيها خَطَلْ

١٩٤ـ على ثلاثِ أرجلٍ فيها عَصَلْ
واحدة في كفه من الأَسَلْ

---

٣٩ ـ نجد هنا تشبيها بمشية حيوان في وضع معين ، مما يمكن ادراجه تحت ٢ـ ب ـ ٢ ـ د ، وكذلك البيت رقم ١٨٨ .

٤٠ ـ هذا البيت يمكن ادراجه أيضا تحت ٢ ـ ب ـ ٢ ـ د حيث التشبيه بمشية حيوان في وضع معين .

٤١ ـ سبق ورود هذين البيتين تحت رقمي ١٢٣ ـ ١٢٤ مع « هركولة » الفاظ رقم ١٢ ، أعطيت لهما أرقام جديدة هنا لورودهما تحت لفظ « ارتهاك » .

١٩٥- كسرطان البحر يمشي في الوَحَلْ[٤٢]

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ ـ ٢ ضعيف مع الاعتماد باليدين على الخصر وكبر السن انظر الفاظ رقم ١٣٠ « حوقل »

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ ـ ٣ ضعيف في خفية مع مقاربة الخطو وكبر السن

٥٣ ـ خاتل قال ابو منصور : المخاتلة مشي الصياد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع الصَّيْدُ حِسَّهْ . قال ابن حنين بن بلوغ (٢٣/١٣/١١٠٠)

١٩٦- حنتنى حانيات الدهر حتى
كأني خاتل يدنو لصيد

١٩٧- قريب الخطو يحسب من يراني
ولست مقيدا أني بقيد[٤٣]
أي كبرت وضعفت مشيتي

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ ب سهل (لين . خفيف)

٥٤ ـ تدافيا جاء في الصحاح : الدفيف : الدبيب وهو السير اللين ، ودفَّ الماشي : خف على وجه الأرض . قال الشاعر (٢٣/١٦/١٣٩٦)

١٩٨- ليك أشكو مشيها تدافيا

١٩٩- مشي العجوز تنقل الأثافيا[٤٤]

٥٥ ـ سُرُحْ مشية سرح (بالضم) مثل سُجُح ، أي سهلة . قال تميم بن ابي مقبل (٢٣/٩/٨٠٤)

٢٠٠- يرمي النجار بحيدار الحصى قُمزُا

٢٠١- في مشيه سُرُحٍ خلط أفانينا

٥٦ ـ هونا قال المرار (٢٣/٨/٦٢٩)

٢٠٢- يمشين هونا وبعد الهون من جشم
ومن جناءٍ غضيضِ الطرفِ مستورِ

وقال **جرير** من قصيدة له (٤/٦٦)

٢٠٣- تلقى الرجال اذا ما خيف صولته
يمشون هونا وفي أعناقهم خَضَعُ

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ حـ شديد (انظر ايضا الفاظ رقم ١٣١ ـ ١٣٣)

٥٧ ـ الوَهْصُ (بفتح الواو وسكون الهاء) شدة الوطء ، يقال فلان وهاص المشية ، قال **الشاعر** (٣١/٢٣٩)

٢٠٤- شديدُ وَهْصٍ قليلِ الرَّهْصِ مُعتدلٌ
بصفحته من الأنساعِ أندابُ

وقال ابن طفيل من قصيدة طويلة في غارة كان أغارها على طيء فنال منها وقتل وأسر (٣١/٦ ، البيت ٣٦) :

---

٤٢ ـ يمكن ادراج هذا النموذج أيضا تحت ٢ ـ ب ٢ ـ د حيث يوجد تشبيه بمشية حيوان في وضع معين . والعصل : الاعوجاج . والخلل مشيه فيها ضعف واختلاف . ورجل خطل القوائم : طويلها وفي البيت الثاني عنى العصا التي يعتمد عليها ، وقد اتخذها من الأسل ، وهو شجر . ويقال كل شجر له شوك طويل فهو أسل . وفي البيت الثالث : السرطان معروف بكثرة أرجله . هذا ورد لفظ « خطل » بمعنى آخر تحت ألفاظ رقم ١٣٥ .

٤٣ ـ جاء في مختار الأغاني (٢٥/٢/٣٥٨) لفظ « حابل » بالحاء المهملة والباء بدل « خاتل » ولفظ « أمشي » بدل « أنّ » و « المخاتلة » مشى الصياد قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه .

٤٤ ـ يمكن ادراج هذا البيت أيضا تحت ٢ـ ب ـ ٢ـ أ ، حيث التشبيه بمشية انسان في وضع معين . والاثفية : الحجر الذي توضع عليه القدر . يقول صاحب اللسان ، انما أراد تدافقا فقلب .

٢٠٥ـ وهصن الحصى حتى كأن رضاضه
ذرى بَرَدٍ من وابلٍ متحلبِ[٤٥]
٢ ـ حـ ـ ٢ ـ حـ ـ ١ شديد مع مقاربة الخطو وكبر السن

٥٨ ـ توقص التوقص مقاربة الخطو قال الشاعر (٢٤/١٤/٣١٠ ، ٢٨/٣/٢٩٧)

٢٠٦ـ يادَهْرُأَمْ ما كان مشى رَقَصا
بل قد تكون مشيتي تَوَقُّصا[٤٦]
٢ ـ حـ ـ ٢ ـ حـ ـ ٢ شديد مثير للتراب كبر السن

٥٩ ـ نقثله النقثلة (بالفتح وسكون القاف) مشية تثير التراب ، وقد نقثل . قال الجوهري : النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى . قال صخر بن عمير (٢٤/١٤/٢٠١) .

٢٠٧ـ قاربت أمشي القعولى والفنجلة
وتارة أنبث نبث النقثلة
٢ ـ حـ ـ ٢ ـ حـ ـ ٣ شديد على كل جانب مرة مع تمايل

٦٠ـ الهِمَقىّ مشى الهمقى (بالفتح وكسر الهاء) إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة . قال ابو العباس : الهمقى مشية فيها تمايل . قال **الشاعر** (٢٤/١٢/٢٤٨)

٢٠٨ـ فأصبحن يمشين الهمقى كأنما
يدافعن بالأفخاذ نهدا مُؤَرَّبا
٢ ـ حـ ـ ٣ الاتجاه
٢ ـ حـ ـ ٣ ـ أ ملتوي
انظر « تعكس » الفاظ رقم ١٣٤
٢ ـ حـ ـ ٣ ـ أ ـ ١ ملتو مع تمايل
انظر « خطل » الفاظ رقم ١٣٥
٢ ـ حـ ـ ٣ ـ ب التجاذب يمينا وشمالا
انظر الفاظ رقم ١٣٦ ـ ١٣٨
٢ ـ حـ ـ ٣ ـ حـ مستقيم

٦١ ـ قاصد قصد في مشيه مشى مستويا . قال عدى بن زيد وقيل لابنه سوادة بن عدى والصحيح الأول (٥/١/٣٤٤)
فامش قاصدا اذا مشيت وأبصر
إن للقصد منهجا وجسورا[٤٧]

٦٢ ـ سحج السحج (بالضم) الشيء المستقيم . قال **حسان** (٢٧/٤/٣٣٦)
ذروا التخاجىء وامشوا مشية سُحُبا
إن الرجال ذوو عصب وتذكير[٤٨]
٢ ـ حـ ـ ٣ ـ حـ ـ ١ مستقيم سهل

٦٣ ـ رهو (بالفتح والسكون) قال ابو

---

٤٥ ـ بالأصل « وهضن » مصحفا عن « وهض » وفي الديوان : « متحلب » بدل « متجلب » .

٤٦ ـ ورد هذا البيت في لسان العرب (٢٣/١٤/٣٠١) بلفظ « رهن » بدل « دهر » ويقول الشارح : « أراديا دهنا فرخم » . والرقص ، عن ابي فارس ، هو الخبب . وقال ابن دريد : الرقص شبيه بالنقرزان من النشاط ، والقولان متقاربان . والتوقص : تقارب الخطو ، وقيل شدة الوطء ، وكلاهما من فعل الهرم . وقد جاء في اللسان أيضا أن أم زائدة وأن الشاعر أراد ما كان مشى رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشيي رقصا .

٤٧ ـ هذا البيت لم يعط رقما لأنه سبق ورود تحت رقم ١٩ .

٤٨ ـ هذا البيت أيضا لم يعط رقما حيث سبق وروده تحت رقم ٢٠ .

عبيد : السير السهل المستقيم . قال عمير القطامي (٢٣ / ٢٠ / ١٧٥٩)

٢٠٩- يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتكل

وقال طفيل بن عوف من قصيدة طويلة (٣١ / ٦ البيت ٣٦)

٢١٠- وعارضتها رهوا على متتابع
شديد القُصَيْرى خارجي محنَّب

٣ ـ الفاظ المعجم (٤٩)

٢ ـ حـ ـ ١ الخطو

السرعة

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ بطيء

٦٤ ـ أون الأون (بسكون الواو) المشي على مهل . أنت في سيرك أونا إذا اتدعت ، ولم تعجل والأون : المشي الرويد ، مبدل من الهون ، ابن السكيت ، أَونوا في سيركم أي اقتصدوا من الأون وهو الرفق

٦٥ ـ الحذمان قال خالد بن جنيه : الحذمان إبطاء المشي وهو من الاضداد . انظر « حذم » الفاظ رقم ٩٨

٦٦ ـ الدليف المشي الرويد : وقيل الدليف فوق الدبيب ، كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب وهو الرويد . انظر « دالف » الفاظ رقم ٤٥ وابيات رقم ١٧٩ ـ ١٨١ انظر ايضا « الحذم » الفاظ رقم ١٠١

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ١ بطي مع تمايل وعجب بالنفس

٦٧ ـ اختيال فيه تبختر وعجب بالنفس

٦٨ ـ تبكل (بالفتح تشديد الكاف) تبكل في مشيته اختال . ورجل جميل بكيل : متنوق في لبسته ومشيته

٦٩ ـ تجبس تجبس (بالفتح) في مشيه تجبسا اذا تبختر (انظر البيت رقم ٤٨)

٧٠ ـ تعاطف في مشيه : تثنى يقال : فلان يتعاطف في مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر

٧١ ـ تغطرس تغطرس في مشيته اذا تبختر

٧٢ ـ تغطرف قال ابن الاعرابي : التغطرف : الاختيال في المشي خاصة

٧٣ ـ جُنافي الجُنافي (بضم الجي وكسر الفاء) الذي يتجانف في مشيته فيختال فيها .
وقال شمر : رجل جنافي : مختال فيه ميل

٧٤ ـ الخنطئة (بالفتح والسكون والفتح) مشي فيه تبختر

٧٥ ـ الضيطان (بالفتح وتحريك الياء) : ان يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورخاوه . والضَيَّاط : المتمايل في مشيته المتبختر .

٧٦ ـ عال عال في مشيه يعيل عيلا ، فهو

---

٤٩ ـ يلاحظ أن ترقيم ألفاظ المعجم هذه متصل بأرقام الألفاظ التي وردت في الشعر ، كما أن عناوين مقومات المشية كالخطو (٢ ـ حـ ـ ١) هي نفسها التي أعطيت لهذه المقومات كما جاءت في البحث .

عيال ، وتعيل : تبختر وتمايل واختال وفلان عيال متعيل ، أي متبختر .

٧٧ ـ العرقلي (بالفتح وسكون الراء) مشية تبختر .

٧٨ ـ حيكان حاك في مشية يحيك حيكا وحيكانا فهو حائك وحياك ، تبختر واختال . ومشية حيكي اذا كان فيها تبختر : (انظر زونًك الفاظ رقم ١٤ البيت رقم ١٣٢)

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ٤ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس ورفع اليدين ووضعهما .

٧٩ ـ خزف الخزف (بالفتح والسكون) الخطر باليد عند المشي أي مشى تبختر : أنظر : « أخطر » الفاظ رقم ٣ ، أبيات رقم ١٠٥ ـ ١٠٨ .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ٥ بطيء مع تمايل وعجب بالنفس وتقليب القدمين .

٨٠ ـ خندفة الخندفة (بالفتح وسكون النون) أن يمشي مفاجأ ويقلب قدميه كأنه يغرف بهما وهو من التبختر . وقد خندف وخص بعضهم به (المرأة) قال الأعرابي :

الخندوف (بضم الخاء) الذي يبختر في مشيه كبرا وبطرا .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ٧ بطيء في غضب

٨١ ـ حظل حظل (بالفتح) حظلانا : توقف في مشيه وتمهل ويقال . هو يحظل حظلانا أي يمشي مشية الغضبان . أنظر « حظلان » الفاظ رقم ١٨ وأبيات رقم ١٣٨ ـ ١٣٩

٢ ـ حـ ـ ١ ـ أ ـ ٩ بطيء مع شدة الوطء على إحدى الرجلين ورفع الأخرى .

٨٢ ـ عشز عشز (بالفتح) يعشز عشزانا : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العشزان ، أنظر « عشوزن » الفاظ رقم ٨٧ .

٢ ـ حـ ١ ـ ب ثقيل .

٨٣ ـ الدلح الدلح (بالفتح وسكون اللام) : مشى الرجل بحمله وقد أثقله ، دلح الرجل بحمله يدلح دلحا : مر به مثقلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه ، وكذلك البعير تدلح : تمشي مشي المثقل . قال الأزهري ، الدالح : البعير اذا دلح وهو تثاقله في مشيه من ثقل الحمل .

٨٤ ـ العجياء مشية فيها ثقل .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ عادي (متوسط) .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١ عادي مع تحريك الرأس والأعضاء

٨٥ ـ دلدل دلدل دلدلة أعضاءه أو رأسه : حركها في المشي ، تدلدل في مشيه : اضطرب واهتز .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٢ عادي مع تحريك الذراعين

٨٦ ـ ذرع ذرع (بالفتح) في المشي : حرك ذراعيه

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٣ عادي مع هز العضدين .

٨٧ ـ عَشَوْزَنْ العشوزن (بالفتح وسكون الواو) الأعسر ، وهو عشوزن المشية اذ

كان يهز عضديه (أنظر « عشز » الفاظ رقم ٨٢) .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٤ عادي مع تحريك المنكبين (والجسد)

٨٨ ـ الحيكان الحيكان (بالفتح) أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي من كثرة اللحم . وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم . (أنظر « الحيكان » الفاظ رقم ٩١ و « حاك » ألفاظ رقم ٩٣) .

٨٩ ـ عاك قال ابن سيده : عاك عيكانا مشى وحرك منكبيه كحاك (أنظر « حاك » الفاظ رقم ٩٣)

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٥ عادي مع تحريك العجز

٩٠ ـ بزخ البزخ (بالفتح) خروج الصدر ودخول الظهر ، يقال رجل أبزخ وامرأة بزخاء وتبازخت المرأة اذا حركت عجزها في مشيتها .

٢ ـ حـ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٦ عادي مع تحريك إلاليتين

٩١ ـ الحيكان الحيكان مشية يحرك فيها الماشي إليتيه . (أنظر « الحيكان » الفاظ رقم ٨٨ ، و « حاك » الفاظ رقم ٩٣) .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٧ عادي مع تحريك الكتفين وقصر القامة

٩٢ ـ جنادف الجنادف (بضم الجيم وكسر الدال) القصير الملزز الخلق ، وقيل الذي اذا مشى حرك كتفيه وهو مشي القصار .

٢ ـ حـ ١ ـ حـ ـ ٨ عادي مع تحريك المنكبين وفحج

٩٣ ـ حاك حاك يحيك حيكا اذا فحج في مشيته . أنظر « الحيكان » الفاظ قم ٨٨ ، ٩١ و « زاكوا » ألفاظ رقم ٤٣ البيت رقم ١٧٦ .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ٩ عادي مع تحريك وهز المنكبين وقصر القامة

٩٤ ـ حَكَكْ الحكك (بالفتح) مشية فيها تحرك شبيه بمشية (المرأة) القصيرة اذا تحركت وهزت منكبيها .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١٠ عادي مع تحريك الأعطاف وقصر القامة .

٩٥ ـ تأززت تأززت المرأة : مشت وحركت أعطافها كمشية القصار .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ حـ ـ ١١ عادي مع فحج وقصر قامة

٩٦ ـ عَوْكَل العوكل (بالفتح والسكون) الرجل القصير الأفحج . وفحج في مشيته : تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه فهو أفحج (أنظر البيت رقم ١٦)

٢ ـ حـ ١ ـ حـ ـ ١٢ عادي مع اهتزاز

٩٧ ـ أَلَّ أل (بالفتح) الرجل في مشيه اهتز

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د سريع

٩٨ ـ اجرهَدَّ (الكسر والسكون والفتح) أسرع في السير

٩٩ ـ الأزفي الأزفي (بالفتح) السرعة والنشاط يمشي الأزفا . يمشي سريعا

١٠٠ ـ الجفز الجفز (بالفتح) سرعة المشي ، يمانية حكاها ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحتها .

١٠١ ـ الحذم الحذم (بفتح الحاء وسكون الذال) الاسراع في المشي شبيه بمشي الأرانب ، والحذم المشي الخفيف . ويقال : حذم في مشتيه اذا قارب الخطى وأسرع والحذم (الضمُّ والفتح) القصير من الرجال القريب الخطو ، وقال أبو عنان : الحذمان شيء من الذميل فوق المشي قال : وقال لي خالد بن جنية : الحذمان إبطاء المشي ، وهو من حروف الاضداد .

١٠٢ ـ حنعق (بالفتح وسكون النون) مخنعقا أو مخفنقا يعني ذاهبا بسرعة مشي .

١٠٣ ـ سفا سفا في مشيه وطيرانه يسفو سفوا : أسرع

١٠٤ ـ الضكضكة الضكضكة (بالفتح وسكون الكاف) ضرب من المشي فيه سرعة ، وقيل هو سرعة المشي .

١٠٥ ـ الطرق الطرق (بالفتح وسكون الراء : سرعة المشي وقال : العنق جهد الطرق قال الأزهري ومن هذا قيل للراجل مطرق وجمعه مطاريق .

١٠٦ ـ الطهق الطهق (بالفتح وسكون الهاء) سرعة المشي ، يمانية .

١٠٧ ـ العجرفة العجرفة والعجرفية : السرعة في المشي ، قال الأزهري : يكون الجمل عجرفي المشية ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف .

١٠٨ ـ عدعد عدعد (بالفتح وسكون الدال) في المشي وغيره أسرع والعدعدة : العجلة

١٠٩ ـ غلفاق (بكسر العين وسكون اللام) امرأة غلفاق المشي : سريعته .

١١٠ ـ الهذرمة الهذرمة (بالفتح وسكون الذال) السرعة في المشي .

١١١ ـ هردج (بالفتح وسكون الراء) هردج الرجل : أسرع في مشيه .

١١٢ ـ هوذل (بالفتح وسكون الواو) وهوذل الرجل : مشى بسرعة .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ١ ـ سريع مع مقاربة الخطو .

١١٣ ـ الخنعجة أنظر « يخبعج » الفاظ رقم ٣٥ البيت رقم ١٦٤ و « الحذم » الفاظ رقم ١٠١ .

١١٤ ـ هذلم (بالفتح وسكون الذال) مشى في سرعة وقرمطه (أنظر « قرمط » الفاظ رقم ١٢٣) .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٤ سريع مع تحريك اليدين (وقصر القامة) .

١١٥ ـ جدف جدف (بالفتح) حرك يديه اذا أسرع في مشيته . وجدفت المرأة تجدف مشت مشي القصار ، جدف الرجل في مشيته أسرع .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ د ـ ٦ سريع مع اضطراب

١١٦ ـ هرع هرع هرعا اليه : مشى اليه باضطراب وسرعة

المسافة

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ متقارب

١١٧ ـ برقط خطا خطوا متقاربا .

البرقطة : خطو متقارب .

١١٨ ـ التأزف الخطو المتقارب .

١١٩ ـ حرقص (بالفتح وسكون الراء) حَرْقَصْ في المشي : قارب خطاه .

١٢٠ ـ دلث دلث يدلث دليثا اذا قارب خطوه متقدما (أنظر دالف الفاظ رقم ٤٥) .

١٢١ ـ الرتكان تقارب الخطو . وفي التهذيب : الرتك بلابل خاصة (أنظر البيت رقم ٨٦ حيث يرد لفظ « رتك ») .

١٢٢ ـ فهد فهد (بالفتح) فهدا في مشيته : قارب في خطوه .

١٢٣ ـ قرمط قرمط الرجل : مشى مقاربا خطواته (أنظر « زكيك » الفاظ رقم ٤٦ البيت رقم ١٨٣) .

١٢٤ ـ المطابقة المشي في القيد ، وهو الرسف (أنظر « الحذم » ألفاظ رقم ١٠١)

٢ ـ حـ ـ ١ ـ هـ ـ ٦ متقارب مع سرعة الرفع والوضع

١٢٥ ـ زكيك قال الأصمعي : الزكيك أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع . ويقال : زكت الدرّاجة كما يقال زافت الحمامة (أنظر « زكيك » الفاظ رقم ٤٦ البيت رقم ١٨٣ و « الزكزكة » الفاظ رقم ١٢٦) .

٢ ـ حـ ـ هـ ـ ٧ متقارب مع تحريك الجسد .

١٢٦ ـ الزكزكة الزكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد (أنظر « زكيك » الفاظ رقم ٤٦ البيت رقم ١٨٣ و « زكيك » ألفاظ رقم ١٢٥) .

٢ ـ حـ ـ ١ ـ و واسع (بعيد)

١٢٧ ـ الخب الخب خطو فسيح دون العنق (أنظر بيت أبي العلاء رقم ١٥٤) .

١٢٨ ـ خطرف خطرف (بفتح الخاء وسكون الطاء) في مشيه وتخطرف : توسع . وجمل خطروف .

يخطرف خطوه ويتخطر في مشيه : يجعل خطوتين خطوة من وساعته .

١٢٩ ـ هرجل هرجل (بالفتح وسكون الراء) اختلط مشيه . كان بعيد الخطو . الهرجل (بضم الهاء) البعيد الخطو .

٢ ـ حـ ـ ٢ الوطء

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ أ ـ ٢ ضعيف مع الاعتماد باليدين على الخصر ، وكبر السن

١٣٠ ـ حَوْقَلَ حوقل (بالفتح وسكون الواو) حوقلة وحيقالا : مشى فأعيا وضعف . ضعف وصار مسنا .

حوقل الشيخ : اعتمد بيديه على خصره اذا مشى .

٢ ـ حـ ـ ٢ ـ حـ شديد .

١٣١ ـ العَدْسُ العدس المدس (بالفتح وسكون الدال) : شدة الوطء على الأرض .

١٣٢ ـ الوكري الوكري من النساء : الشديدة الوطء اذا مشت .

١٣٣ ـ الـوهس الوهس (بفتـح الـواو وسكون الهاء) شدة السير . شدة الوطء

٢ ـ حـ ـ ٣ الاتجاه

٢ ـ حـ ـ ٣ ـ أ ملتوي

١٣٤ ـ تَعَكَّسَ تعكس الرجل في مشيه : تلوى . تعكس الرجل : مشى مشية الأفعى . وهو يتعكس تعكسا كأنه قـد يبست عروقـه ، وربمـا مـشى مـشيـة الـسـكـران كـذلـك (٢٣/٣٤/٣٠٥٧) . وقـد جـاء في ٢٣/٣٣/٢٩٤٥ لفظ « تعسك » بمعنى تلوى في مشيته .

٢ ـ حـ ـ ٣ ـ أ ـ ١ ملتو مع تمايل

١٣٥ ـ خطل الخطل : التلوي والتبختر وقد خطل في مشيه

٢ ـ حـ ـ ٣ ـ ب التجاذب يمينا وشمالا

١٣٦ ـ التخلج التخلج في المشي مثـل التخلع . وتخلج المجنون في مشيته تجاذب يمينا وشمالا (أنظر البيت رقم ٤٥) .

١٣٧ ـ الترهوك الترهوك : مشي الذي يموج في مشيته .

١٣٨ ـ الكثر الكثر (بالفتح) والكثرة (بسكـون الثـاء) مشيـة فيهـا تخلج كمشيـة السكران

وقبـل أن نقـدم الشكـل الـذي اقتـرحنـاه بالاضافة الى المصفوفة ـ لتلخيص أنواع المشية يجدر بنا أن نوضح رموز المصاحبات ، وهي على النحو التالي كما وردت في المصفوفة :

د ١ هز الرأس
د ٢ طأطأة الرأس
د ٣ تحريك الرأس
د ٤ تحريك اليدين
د ٥ سرعة تقليب اليدين والرجلين
د ٦ رفع اليدين ووضعهما
د ٧ الاعتماد باليد على الخصر
د ٨ تحريك الكتفين
د ٩ تحريك المنكبين
د ١٠ هز المنكبين
د ١١ تحريك الذراعين
د ١٢ تحريك العضدين
د ١٣ تحريك الاليتين
د ١٤ تحريك العجز
د ١٥ تحريك الأعطاف
د ١٦ تحريك الاعضاء
د ١٧ تحريك الجسد
د ١٨ تمايل الجسد
د ١٩ نصب الظهر
د ٢٠ تقاعس
د ٢١ تقليب القدمين
د ٢٢ سرعة لأفع الرجل ووضعها
د ٢٣ كثرة الحركة
د ٢٤ القفز على رجل واحدة
د ٢٥ القفز على الرجلين
د ٢٦ الوطء باحدى الرجلين
د ٢٧ رفع الرجل الاخرى
د ٢٨ اختلاف

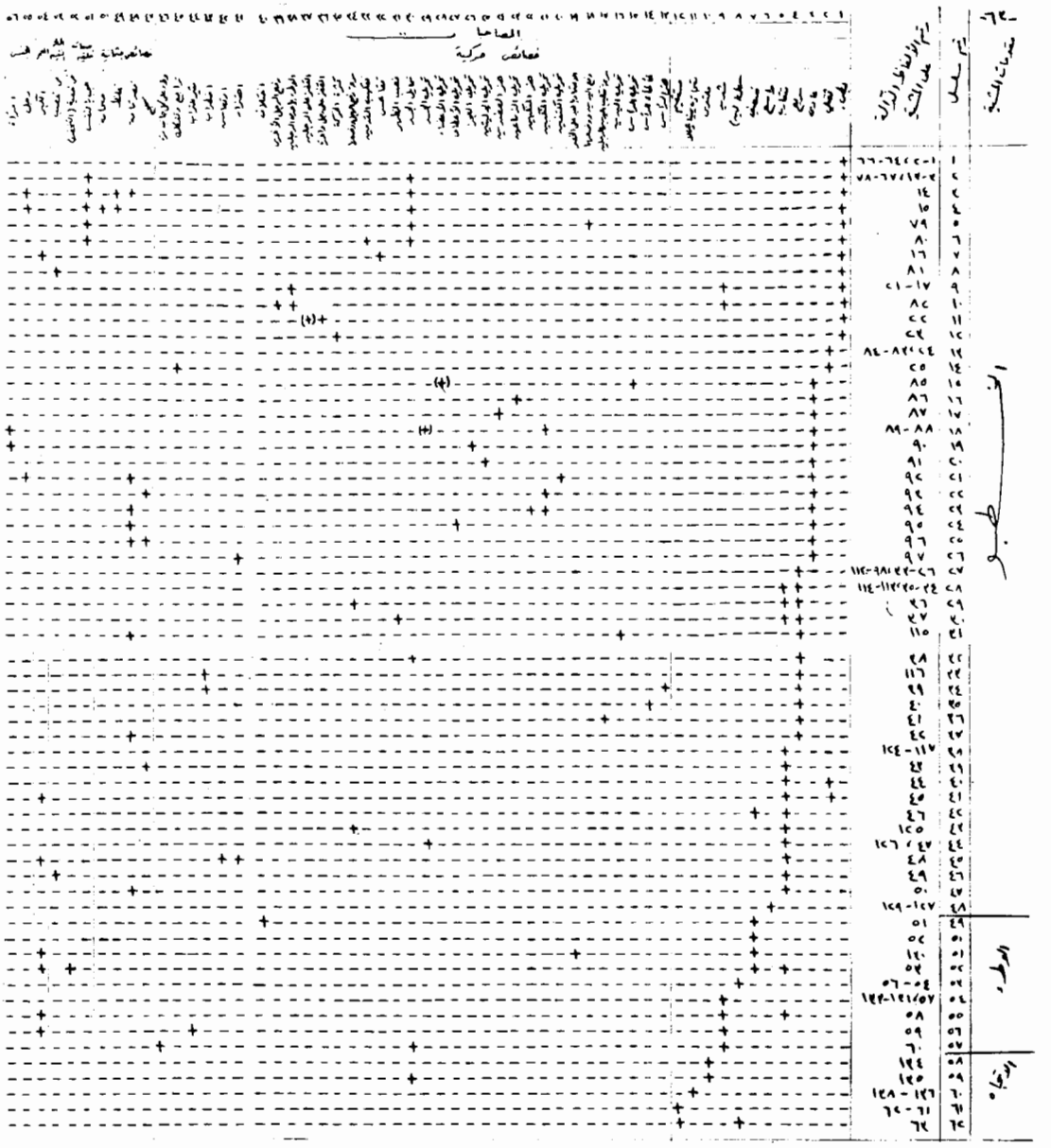

ملاحظة : (١) هذه المصفوفة يمكن أن تُقرأ ، كما سبق أن أوضحنا في ١ - ج ١ المادة وطريقة العرض) بمتابعة موضع علامة زائدة في خانة الخليلية الأصلي والرأسي مع الرقم المسلسل في أعلا الخانة فمثلاً قراءة الرقم ٦ مثلاً ومتابعة علامات زائدة تفصل على مشية تحمل الوصف « بطيء مع تمايل وهيب بالنفس وتقليب الهدمية » وأنسب مشية تخصص بالمرأة

(٢) بعد تحديد نوع المشية يمكن قراءة رقم الغفظ الدال عليها أسفل رجع إلى هذا الغفظ كما وردوني هذا البحث وهو في هذه الحالة الرقم ٨٠ ، فتقرأ الغفظ الدال على المشية هو « غَذَرَفَه »

د ٢٩ اهتزاز

د ٣٠ ارتعاش

د ٣١ اضطراب

د ٣٢ مثير للتراب

د ٣٣ تراجع وتفكك

د ٣٤ وطء على كل جانب مرة

د ٣٥ فحج

د ٣٦ قصر قامة

د ٣٧ غلظ

د ٣٨ ضخامة

د ٣٩ عجب بالنفس

د ٤٠ في خفية (التخفي)

د ٤١ في غضب

د ٤٢ الكبر

د ٤٣ رجل

د ٤٤ امرأة

أما الشكل المقترح فيقوم على أساس أننا نفترض أن مقومات المشية ومصاحباتها نقط على خط مستقيم يمتد من ١ الى هـ ، فالخطو يقع بين النقطتين أ ـ ب ، والوطء بين ب ـ جـ ، والاتجاه بين حـ ـ د ، والمصاحبات وعددها ٤٤ كما سبق القول ، بين النقطتين د ـ هـ . ونوضح فيما يلي جزءا من الشكل فقط حيث لا يتسع فراغ الصفحة لامتداد الخط كله :

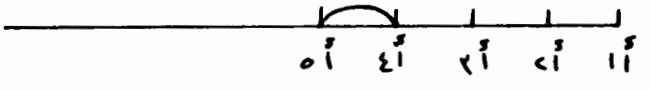

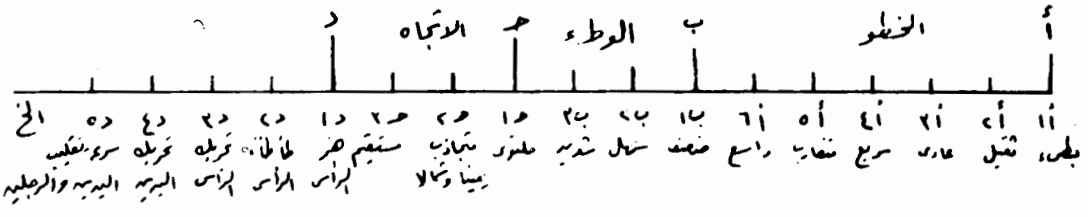

ومن ثم فاننا اذا أردنا أن نحدد مشية بعينها ولتكن ما ورد تحت الفاظ رقم ٣٤ ، ١١٣ - ١١٤ (سريع مع مقاربة الخطو فاننا نوصل النقطة أ ٤ (سريع) بالنقطة أ ٥ (متقارب) على هذا النحو :

فاذا كان هناك مصاحبات كالمشية التي وردت تحت الفاظ رقم ٩٤ مثلا (عادي مع تحريك وهز المنكبين وقصر قامة) فان وصف المشية يوضح بتوصيل النقط المطلوبة وهي أ ٣ ـ د ٩ ـ د ـ ١٠ ـ د ٣٦ وهكذا .

٤ ـ الختام

وبعد ، فقد اتضح من هذا البحث ان الشاعر العربي قد عني بالمشية في تحقيق أغراضه من مدح أو ذم أو فخر ، وفي وصفه للشخصية المحورية في قصائده وانه يتبع في ذلك طرقا أربعة : فهو اما أن يصف المشية دون ذكر اللفظ المعجمي الدال عليها ، أو أن يجعل المشية مشبها ، أو أن يكتفي بحكاية صوت المشية ، أو أن يصف المشية باللفظ المعجمي الدال عليها .

وبدراسة ماد البحث أمكن تصنيف مقومات المشية كما جاءت في الفاظ المعجم وشعر الشعراء الى ثلاثة هي : الخطو والوطء والاتجاه ، والى تحديد صفاتها ودرجات كل منها .

ولما كان الكثير مما جاء من الفاظ المعجم متعدد المعاني فقد كان لا بد من حدوث الكثير من التداخل بحيث أننا نجد أن البيت الواحد من الشعر يمكن إدراجه تحت أكثر من عنوان ، سواء من حيث الطريقة التي يتبعها الشاعر في وصف المشية ، أو من حيث صفاتها ، أو من حيث اللفظ المعجمي الدال عليها ، مما حدانا الى التنبيه على هذا كله في الهوامش حيثما اقتضى الأمر .

ولقد أسفرت مادة البحث عن اهتمام الشاعر العربي بوصف المشية من ناحية السرعة أو البطء ، ومن ناحية تقارب الخطو واهتمامه بابراز أثر الكبر على مشية الانسان ، بل اننا نجد أنه حين يشكو مما فعله به الكبر يشكو أيضا من تغير مشيته (أنظر « هدجان » الفاظ رقم ٤٨ أبيات ١٨٥ ـ ١٨٨ و « خاتل » الفاظ رقم ٥٣ أبيات ١٩٦ ـ ١٩٧) .

ومما تجدر الاشارة اليه أن الألفاظ الدالة على المشية ، وبخاصة تلك التي ترتبط بالسرعة أو التبختر ، تتميز بتركيب صوتي يحاكي نوع المشية ، بمعنى أن الأصوات التي يتركب منها

اللفظ تحاكي الصوت الذي تحدثه مشية بعينها ، وذلك مما يدخل تلك الالفاظ في نطاق ما يعرف في علم اللغة بأسماء الأصوات ، ومن أمثلتها « الحزقة » الفاظ رقم ٥٠ البيت ١٩٠ و « الهمقي » الفاظ رقم ٦٠ البيت ٢٠٨ .

وبالاضافة الى هذا كله فان أهم ما أسفر عنه البحث هو هذا الثراء اللفظي المذهل الذي تتمتع وتتميز به اللغة العربية ، وهذا العطاء الوافر الذي يتميز به الشاعر العربي .

والله ولي التوفيق .

***

ثبت المراجع

١ ـ ابن سناء الملك ، تحقيق محمد ابراهيم نصر ، مراجعة الدكتور حسين محمد نصار القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٦٨م .

٢ ـ البلاغة الواضحة ، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين ـ القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٥ .

٣ ـ تاريخ الأدب العربي . تأليف أحمد حسن الزيات ، الطبعة الخامسة والعشرين . القاهرة دار النهضة مصر للطباعة والنشر .

٤ ـ جرير : تأليف محمد ابراهيم جمعة ، سلسلة نوابغ الفكر العربي رقم ١٩ ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٥ .

٥ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي . القاهرة ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ، ١٣٤٨ هـ .

٦ ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، للامام حمزة بن الحسن الأصبهاني . حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه عبد المجيد قطامش . الجزء الأول ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٦ القاهرة ، دار المعارف ١٩٧١ .

٧ ـ ديوان البهاء زهير ، شرح وتحقيق محمد طاهر الجبلاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٥٣ . القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٧ .

٨ ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، بتحقيق عبد العزيز الميمني . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م . سلسلة المكتبة العربية (التراث) . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ - ١٩٦٥٨م .

٩ ـ زاد المعاد في هدى خير العباد ، للامام ابن قيم الجوزية . القاهرة ، المطبعة المصرية ومكتبتها .

١٠ ـ السيرة النبوية لابن هشام ، قدم لها وعلق عليها وضبطها طه عبد الرؤوف سعد . القاهرة ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة ، ١٩٧٤ .

١١ ـ شجر الدر ، في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . قدم له وحققه وعلق عليه محمد عبد الجواد . سلسلة ذخائر العرب رقم ٢١ ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٨ .

١٢ ـ شروح سقط الزند ، لأبي العلاء المعري . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤ .

١٣ ـ الشعر العربي والذوق المعاصر ، تأليف الدكتور محمد كامل حسين . سلسلة شهرية تصدر عن دار مجلة الاذاعة والتلفزيون . القاهرة .

١٤ ـ شعر علي بن جبله . جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان . سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٨ ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٢ .

١٥ ـ شعر الهذليين في العصر الجاهلي والاسلامي ، تأليف الدكتور احمد كمال زكي . القاهرة دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

١٦ ـ شعراء الاسكندرية في العصور الاسلامية ، تأليف عبد العليم القباني تقديم الدكتور محمد طه الحاجري ، القاهرة .

١٧ ـ الشعراء وانشاد الشعر ، تأليف علي الجندي القاهرة دار المعارف ١٩٦٩ .

١٨ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد الستار احمد فراج ، سلسلة ذخائر العرب رقم ٢٠ القاهرة دار المعارف ١٩٧٦ .

١٩ ـ العقد الفريد تأليف احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، بتحقيق محمد سعيد العريان ، الطبعة الاولى القاهرة ١٣٥٩ هـ١٩٤٠م .

٢٠ ـ عيون الاخبار تأليف محمد عبد الله بن مسلم الدينوري . الفاهرة دار الكتب المصرية ١٤٣٦هـ ١٩٢٨م .

٢١ ـ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لعلي بن ظافر الازدي المصري ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، والدكتور مصطفى الصاوى الجويني ، سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٥ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٧١ .

٢٢ ـ كشف الدجى عن شواهد ابي النجا ، بشرح احمد بن الامين الشنقيطي / الطبعة الاولى القاهرة ـ المطبعة الجمالية ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م .

٢٣ ـ لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري / القاهرة دار المعارف .

٢٤ ـ لسان العرب لابن منظور طبعة مصورة عن طبعة بولاق سلسلة « تراثنا » القاهرة / المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر / الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢٥ ـ مجالس ثعلب لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الثالثة سلسلة ذخائر العرب . القاهرة دار المعارف ١٩٦٩ .

٢٦ ـ مختار الاغاني في الاخبار والتهاني / اختيار ابن منظور محمد بن مكرم ـ الجزء الثاني تحقيق عبد الستار احمد فراج . القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م ، والجزء الخامس تحقيق عبد العزيز احمد . القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م .

٢٧ ـ معجم مقاييس اللغة / لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، بتحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الاولى . القاهرة / دار احياء الكتب العربية ١٣٦٦هـ .

٢٨ ـ المقتضب ، تأليف ابي العباس محمد بن يزيد المبرد . الجزء الثالث بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، لجنة التراث الاسلامي ١٣٨٦هـ .

٢٩ ـ المنجد في اللغة والادب والعلوم . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية .

٣٠ ـ المنتخب من أدب العرب ـ جمعه وشرحه طه حسين وآخرون . القاهرة المطبعة الاميرية ببولاق ١٩٣٤ .

٣١ ـ نخبة من كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي وعبد الملك بن قريب الاصمعي من اشعار فصحاء العرب في الجاهلية والاسلام مما روى عن مشائخ اهل اللغة الموثوق بروايتهم ، بتحقيق الدكتور السيد معظم حسين . عنيت بنشرها جامعة دكه . بنجاله . الهند ١٩٣٨ .

٣٢ ـ نقد النثر ، لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، حققه وعلق حواشيه الدكتور طه حسين وعبد الحميد العبادي ـ القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م .

٣٣ ـ الوسيط في الادب العربي وتاريخه / تأليف الشيخ احمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني . الطبعة الثامنة عشرة / القاهرة / دار المعارف .

٣٤ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر / لابي منصور الثعالبي / تحقيق وشرح ايليا الحاوي الطبعة الاولى / بيروت / الشركة الشرقية للنشر والتوزيع .

٣٥ ـ Arberry, A.T. Arabic Poetry. Cambridge at the University Press, 1965

٣٦ ـ Birdwhistell, Ray L. Introduction to Kinesics. Washington : Foreign Service Institute, 1952

٣٧ ـ Dorland's Pocket Medical Dictionary, 22nd edition, Bombay : Oxford & Ibh Publishing Co/ 1977, P. 286.

٣٨ ـ Pears Medical Encyclopedia. London : Sphere Books Limited, 1967, PP. 229 — n 230

٣٩ ـ Schifferes, Justus J. The Family Mediacal Encyclopedia. New York : Pocket Books, 34 th Printing, February 1975, P. 215.

٤٠ ـ Wehner, Hans. A Dictionary Of Modern Arabic. Edited by Cowan J. Milton. Weisbaden : Otto Harrassowitz, 1961.

***